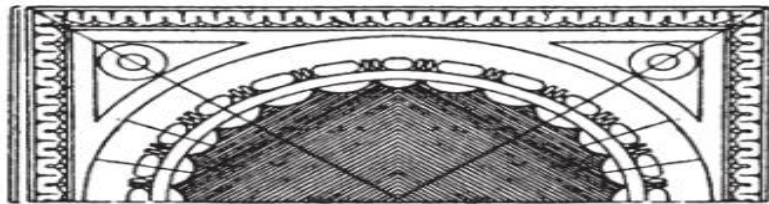


مسح الأضرار
وتقييم المخاطر

مسجد ومجمع الجزار - عكا

د. عبد الرازق متاني

تشرين الاول ٢٠٢٣



ATIQ عتيقة
FOR ANTIQUITIES AND HERITAGE



مسح الأضرار وتقييم المخاطر مسجد ومجمع الجزائر-عكا

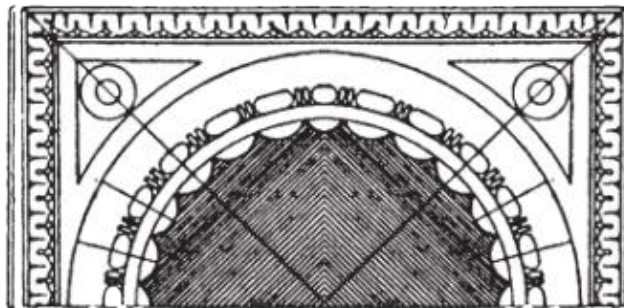


اعداد:

د. عبد الرازق متاني
مختص بالآثار والعمارة الإسلامية

بطلب من:

لجنة أمناء الوقف الإسلامي- عكا



ATIQ عتيق

FOR ANTIQUITIES AND HERITAGE

للآثار والتراث

تشرين الاول ٢٠٢٣



انه لإرث عظيم...

عند الحديث عن مسجد ومجمع الجزائر " نور احمديّة" نحن لا نتحدث فقط عن مسجد ذي مكانة وقداسة دينية فقط, بل أيضا نتحدث عن مجمع وبناء عظيم وايقونة فنية نادرة وبناء ذي اطلالة فريدة جعلته شامة في جبين المدينة العتيقة عكا والمنطقة. ضم هذا المجمع المدرسة الاحمدية التي كانت صرحا للعلم على مر عقود خلت, وشكلت حضنا دافئا لطلبة العلم, بالإضافة الى المكتبة الاحمدية وما حوته من كتب نفيسة قيمة كانت مرجعاً لطلبة العلم وكذلك المحكمة التي اشاعت العدل بين الناس. وقد الحق بالمسجد صهاريج المياه الضخمة التي استجلبت مياهها من منطقة الكابري من خلال قناة الباشا العظيمة لتصب مياهها في السبيل العامر لتسقي الظمأى والعطشى. بالإضافة الى كل ما ذكر من قيمة دينية ووظيفية للمسجد فهو أيضا تحفة معمارية وجمالية فريدة في البلاد والمنطقة؛ وهو اهم مساجد مدينة عكا العتيقة - مدينة التراث العالمي. تزين المسجد بأجمل الحلل والنقوش والزخارف البهية جنبا الى جنب عمارته المتميزة مما جعل منه وبحق ايقونة فنية.

لجنة الأمناء, مشاريع وانجازات لا تتوقف...

منذ ان اكرمنا الله بخدمة هذا الصرح العظيم ونحن لا ندخر جهدا في رعاية المسجد والمحافظة عليه؛ فقد قمنا بفضل الله بمشاريع عديدة على مر السنوات لخدمة هذا المسجد, نذكر منها: عمليات الترميم والعزل المائي لسقف وقبة المسجد الرئيسية وترميم المسجد بعد الحريق الذي نشب بجواره؛ ترميم شامل لسقف الغرف والاروقة المحيطة بساحة المسجد وعزلها من تسرب مياه الامطار؛ بناء وتجديد قاعة عزاء لتخدم أهلنا في عكا الحبيبة؛ توسعة مصلى النساء وبناء حمامات جديدة وغرف لغسل الموتى؛ ترميم المكتبة وتزويدها بالكتب القيمة ولوازم مساعدة واثاحتها لطلاب العلم والباحثين عن مكان للدراسة والمطالعة من أبناء المدينة؛ تركيب مصعد كهربائي واثاحة المسجد لذوي الاحتياجات الخاصة.



سليم نجمي- رئيس لجنة الأمناء



د. حسام طافش- عضو لجنة الأمناء



مازن حبوش- عضو لجنة الأمناء

مسح الاضرار والمخاطر ...

من خلال مساعينا للحفاظ على هذه الأمانة القيمة بأفضل السبل الممكنة، والاطلاع على حال المسجد وما يحتاجه من اعمال ترميم جادة. ومن خلال ادراكنا لقيمة المسجد الدينية والحضارية والفنية وتميز هذا البناء قمنا باستدعاء هذا المسح الشامل الذي نفذته " عتيق للآثار والتراث". يأتي هذا المسح استكمالاً لجهودنا السابقة في رصد ومعالجة احتياجات المسجد؛ يهدف هذا المشروع الذي بين يدينا الى القيام بمسح شامل ومتكامل لكافة معالم المسجد والمجمع بما فيها اساسات البناء من دكاكين وصهاريج, وتقييم الاضرار والمخاطر في البناء, وبناء مخطط شامل لترميم المسجد وتحديد الأولويات للعمل.

معا لنحفظ هذا الإرث...

أظهرت نتائج مسح الاضرار والمخاطر سوء حال العديد من مركبات المسجد واحتياجها الى تدخل عاجل وفوري من اجل الحفاظ على هذا الإرث العظيم؛ ومن المهم ان نؤكد هنا على ان خاصية البناء المعمارية والجمالية تستوجب تدخلاً مهنيًا خاصاً من خلال طواقم مهنية مؤهلة مختصة بمثل هذه العمارة والفنون من اجل ان نحفظ للمسجد تميزه وخاصيته المعمارية والجمالية؛ هذا المشروع وبحق هو مشروع جبار عظيم يحتاج الى خبرات خاصة وموارد ضخمة والى تكاتف الجهود من اجل حفظ هذه الأمانة العظيمة؛ ومن هنا ارتأينا في لجنة الامناء ان نطلق حملة " معا لنحفظ مسجد الجزائر" والتي نسعى من خلالها الى المحافظة على هذه الامانة...

وفي النهاية لا ننسى ان نقدم الشكر الى الدكتور عبد الرازق متاني- عتيق للآثار والتراث- المختص بالآثار والعمارة الإسلامية على جهوده المباركة في اعداد هذا التقرير ورصد احتياجات المسجد وبناء خطة التدخل الشاملة من اجل الحفاظ على هذه الأمانة.

سليم نجمي

رئيس لجنة أمناء الوقف الاسلامي - عكا

تشرين الاول- ٢٠٢٣

للتواصل:

هاتف:

+٩٧٢ - ٤٩٩١٣٠٣٩

بريد الكتروني:

m.el.jazzar1781@gmail.com

العنوان:

البلدة القديمة عكا- مسجد
الجزار

الموقع الالكتروني:

[http://masjed-
aljazzar.org](http://masjed-aljazzar.org)



٤ حول المسح
٥ المسوحات السابقة للمسجد
٦ بطاقة الموقع
القسم الاول	
٨ ازدهار عكا في الفترة العثمانية (القرنين ١٨-١٩)
١٠ حول المجمع
القسم الثاني	
١٤ وصف المجمع
١٦ المجمع
٢٥ الأساسات والمستوى السفلي
٢٨ قاعة الصلاة
القسم الثالث	
٣٧ ملخص المخاطر والاضرار في مجمع ومسجد الجزار
٣٨ حالة الموقع ومستوى الحفظ
٣٩ الأعطال والمخاطر الهندسية الإنشائية
٤٣ الأعطال المادية
٤٤ الاعطاب الفنية- الجمالية
٤٥ ملخص المخاطر
٤٦ ترتيب ومراحل العمل والترميم
٤٨ المراجع



حول المسح

- هذا التقرير عبارة عن ملخص لمسح الأضرار وتقييم الوضع لمجمع ومسجد الجزائر، الذي أجري بتكليف من لجنة أمناء الأوقاف الإسلامية - عكا، وتم إجراؤه على مدار عام تقريباً (٢٠٢٢-٢٠٢٣).
- يعد هذا المسح خطوة أولية، كجزء من رؤية مجلس أمناء وقف الجزائر الإسلامي، والتي تهدف إلى الحفاظ على المجمع بأكمله ووضع خطة عمل طويلة المدى تتعلق بالسياحة والتراث.
- بالإضافة إلى نتائج المسح سنقوم بتقديم الارشادات والتوصيات لتحديد سياسات الحفاظ على المجمع ومعالجة الاضرار، كذلك سوف يتم تحديد الأولويات التي تحتاج إلى معالجة ملحة وعاجلة؛ أيضا تحديد الأهداف قصيرة المدى التي يمكن تنفيذها في المستقبل القريب.

أهداف هذا المسح:

- ١- جمع بيانات متعددة التخصصات (أي التاريخية والأثرية والأرشيفية والفنية) التي ستشكل أساس المسح.
 - ٢- تقييم الوضع الحالي لمختلف عناصر المجمع واقتراح التوصيات وخيارات التدخل.
 - ٣- بناء خطة العمل العامة، وتحديد مراحل العمل الذي سيتم إنجازه، بناءً على قائمة الأولويات المحددة في المسح، بالتشاور مع لجنة الأمناء وبناء على توصية الخبراء في الموضوع.
- نظراً لارتفاع مستوى المخاطر وسوء حال بعض العناصر في المجمع، كما هو موضح في هذا المسح، فإن هناك حاجة ملحة للغاية لمعالجة هذه المخاطر وخصوصاً المئذنة والتي بها اعطاب شديدة وحالتها سيئة جداً ومهددة بالسقوط وتشكل خطراً على المبنى.
 - كما انه يجب ان نؤكد على قيمة المسجد الفنية والمعمارية الى جانب قيمته الدينية فهو بحق تحفة قل نظيرها في البلاد لما تحوي من نقوش وزخارف، الامر الذي يحتاج الى تعامل حذر ومهني على يد خبراء ومختصين لكي نحفظ للمسجد قيمته..
 - تعتبر نتائج هذا المسح بمثابة توصية وتوجيهات من أجل تحديد سياسة التدخل وتحديد الاضرار . من اجل معالجة الاضرار المختلفة, والأضرار يجب إعداد خطة عمل مفصلة لها، والتي يجب أن تتضمن قياسات دقيقة ومحتلنة، بالتشاور مع الفرق المهنية اللازمة والخبراء المتخصصين، من أجل تحديد أفضل تدخل ممكن للحفاظ على الهيكل وبنيته

المسوحات السابقة للمسجد

هذا المسح هو مسح عام لمجمع الجزار بأكمله. يهدف إلى إعطاء صورة شاملة ومحتلنه عن وضع المجمع، وتقييم حالة المكونات المختلفة وبناء خطة تدخل عامة للحفاظ على المجمع.

عند إعداد المسح الشامل راجعنا الدراسات والتوثيق السابقة للمسجد ومن ضمنها المسوحات التي أجراها مجلس أمناء الوقف الإسلامي بالتعاون مع جهات مختلفة والتي نستعرضها في هذه الصفحة. أعطتنا هذه المسوحات ركيزة تمكنا من خلالها من متابعة التغييرات في حالة المجمع على مر السنين؛ ولعلنا هنا نخص المسح التفصيلي ثلاثي الأبعاد الذي تم إجراؤه بالتعاون مع جامعة بافيا ٢٠١٧.

- Abd el Razek, M. 2020. *Chronology and Typology of Muslim Mosques in Jund Al-Urdun and Jund Filastin (638-1917)*.

Ph.D. Thesis. Ben-Gurion University, Department of Bible Studies, Archeology and the Ancient Near East.

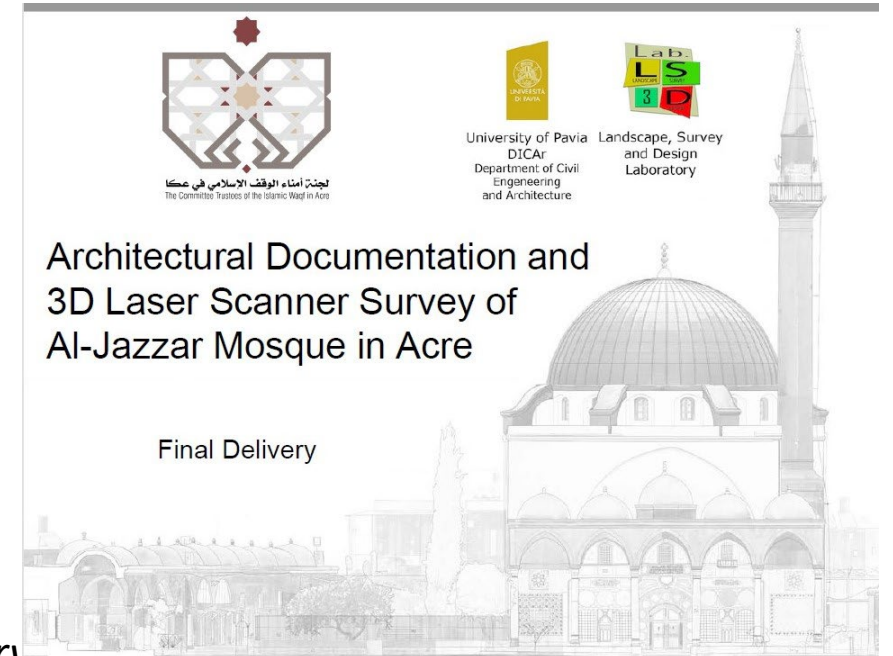
- Cohen, O. 2021 . *Turret of Al Jazar Mosque, Old Acre: Physical and Conservational Survey*.

- Parrinello, S., & Bertocci, S. 2017. *Architectural Documentation and 3D laser scanner survey of Al-Jazzar mosque in Acre*. University of Pavia DICAr: Department of Civil Engeneering and Architecture, Landscape, Survey and Design Laboratory.

- Winter P. H. 1944. *Acre Report - Preservation and Reconstruction of Acre, Survey, and Report*. Jerusalem: Government of Palestine, Public works department.

- محييش، غسان ١٩٩٩. *مجمع الجزار الخيري*. عكا: مؤسسة الاسوار.

- *موسوعة المقدسات في فلسطين: المسح الشامل والدليل الكامل لمقدسات اقصية حيفا، عكا، صفا، طبريا، بيسان، الناصرة وجنين (ثلاث مجلدات)*. ام الفحم: مؤسسة الأقصى للوقف والتراث (٢٠١٤).



بطاقة الموقع

اسم الموقع: مسجد ومجمع الجزار

أسماء إضافية : جامع الأنوار, نور أحمدية.

العنوان: عكا, البلدة القديمة.

تعريف الموقع: مسجد ومجمع بني في نهاية القرن ١٨.

احداثيات: ٢٠.٦٩١٣ / ٧٥٨٦٥٣

القسيمة\القطعة: ٣\١٨٠١٣



الشكل ١: مسجد الجزار (١) وعلاقته بالمساجد المحيطة في البلدة القديمة- عكا. (بتصرف عن : google Earth)



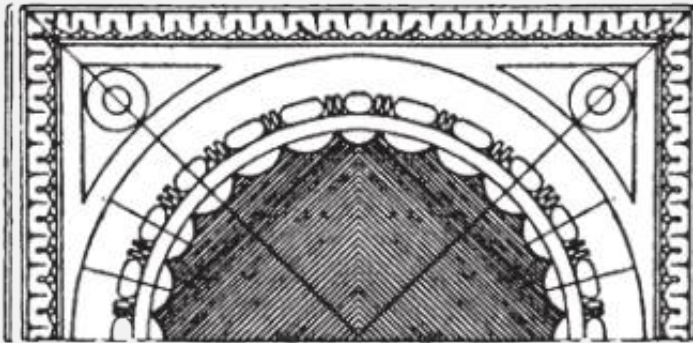
الشكل ٢: تصوير جوي لمسجد الجزار (تصوير الباحث)

القسم الأول

• ازدهار عكا في الفترة العثمانية (القرنين ١٨-١٩)



لجنة أمناء الوقف الإسلامي - عكا



ATIQ عتيق

FOR ANTIQUITIES AND HERITAGE

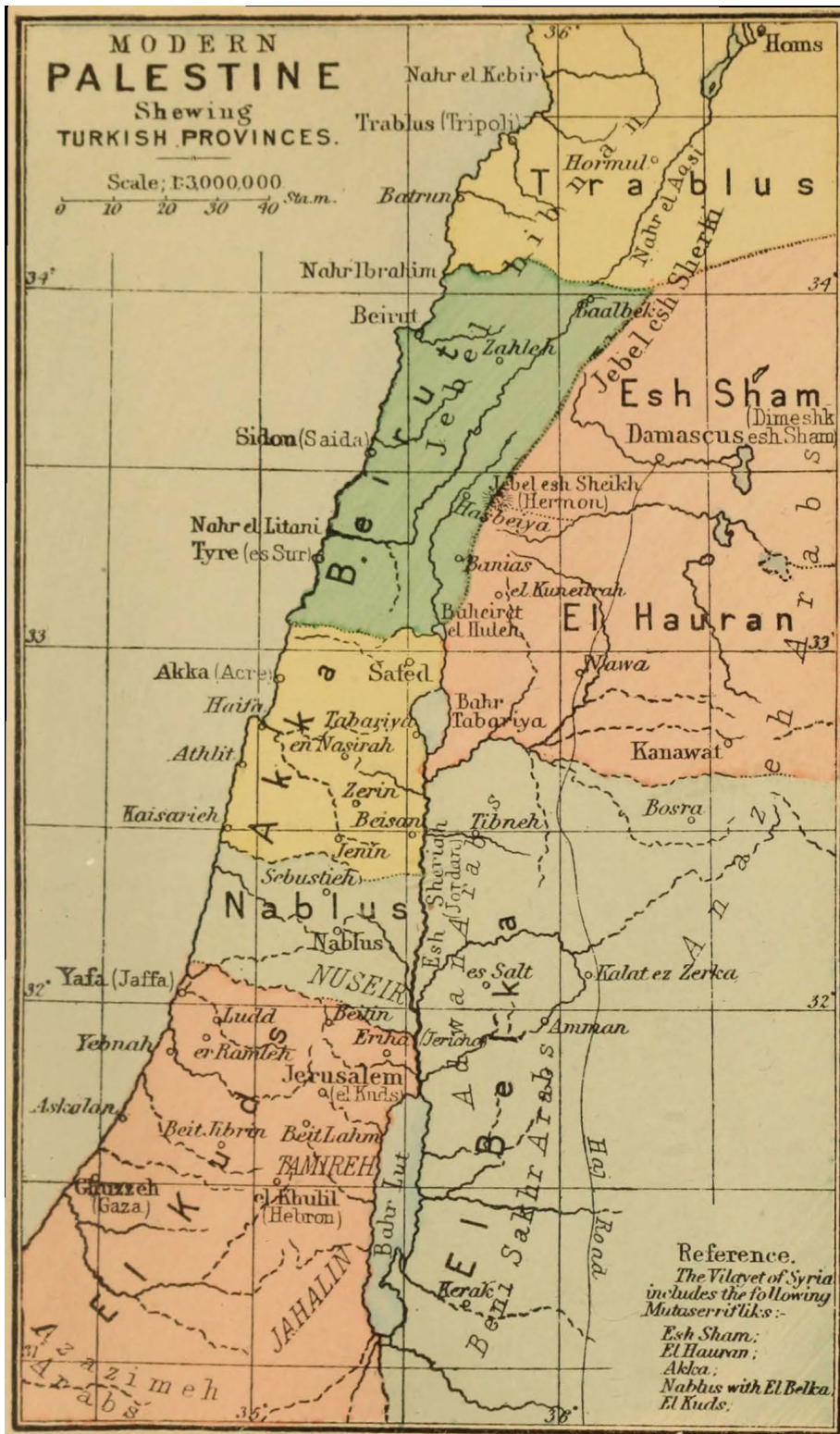
للآثار والتراث



عكا عاصمة الشمال

في النصف الثاني من القرن الثامن عشر، وبينما كانت الدولة العثمانية منهكة في صد التهديدات الخارجية (الحرب بين العثمانيين والإمبراطورية الروسية ١٧٦٨-١٧٧٤)، سيطر ظاهر العمر الزيداني الوالي العثماني في حينه على منطقة الجليل وأسس حكمه. في البداية أنشأ ظاهر العمر مركزاً له في طبرية ثم ضم عكا وأعطى لها صفة العاصمة. ومن عكا حكم ظاهر العمر الجليل الأعلى والجليل الأسفل، وفي نهاية حكمه سيطر أيضاً على يافا.

نظراً لكون ظاهر العمر والي محلي، وسع حكمه بعد التمرد على الدولة العثمانية، فقد كان قلقاً دائماً بشأن رد فعل الدولة العثمانية على تمرده. علم ظاهر العمر أنه عندما ستعالج الدولة العثمانية التهديدات الخارجية، فسوف تتفرغ للتعامل مع المشكلات الداخلية، أي سيتم القضاء على التمردات المحلية؛ لذلك استثمر ظاهر العمر قدرماً لا بأس به من الموارد في بناء المباني التي من شأنها أن تساهم في تقوية المدن وتحسينها. في عكا وطبريا، بنى ظاهر العمر السرايا وقام أيضاً بترميم الحصون (متاني ٢٠٢٠: ٣٠١-٣١٠).



الشكل ٣: التقسيمات الإدارية في الشام وفلسطين من سنة ١٨٧٢

بحسب Claude Reignier's

(قورشون, سطيح وايدن ٢٠٢٠: ١٨٧).

الشمال وظلت مدينة مركزية ومهمة في المنطقة حتى تراجعت مكانتها كعاصمة الشمال في بداية القرن العشرين لصالح جارتها حيفا التي ظهرت كعاصمة صناعية جديدة على الساحل (متاني ٢٠٢٠: ٣٠١-٣١٠)



الشكل ٤: خان العمندان في رسم وليام هنرس، ١٨٣٦

في عام ١٧٧٤، تم توقيع اتفاقية كوتشك كاينارجي بين العثمانيين والإمبراطورية الروسية. سمحت هذه الاتفاقية للعثمانيين بالتفرغ للشؤون الداخلية للإمبراطورية، وخاصة التمردات المحلية، ومن ضمنها تمرد ظاهر عمر الزيداني والذي تم إعدامه عام ١٧٧٥م. ومن ثم عينت الدولة العثمانية الجزائر باشا حاكماً للجليل.

جعل الجزائر باشا مقر حكمه في عكا واستمر في بناء المدينة وترميمها. قام الجزائر باشا بترميم أسوار المدينة وبنى خان العمندان ومسجد الجزائر أكبر وأجمل المساجد العثمانية في البلاد. والذي سماه باسم "نور الأحمدية" وهو اسم شائع مرادفاً للمساجد الكبرى في إسطنبول التي حملت معنى رمزياً.

المسجد والمجمع الذي بناه الجزائر كبيراً ومتقناً للغاية، وقد تطلب بناءه موارد كثيرة؛ يشتمل هيكل المسجد على قاعة للصلاة وهي عبارة عن بناء ضخم ومرتفع (٢٤ متر) ذو قبة واسعة ترتكز على ٤ ركائب عظيمة - أعمدة الفيل. وللبناء مئذنة قلمية مشوقة تقع في زاوية قاعة الصلاة ويبلغ ارتفاعها ٣٣ متراً.

تعتبر فترة حكم الجزائر باشا ذروة ازدهار عكا التي كانت عاصمة

يعرف باسم "الشاذوران"، بالإضافة إلى التربة التي تحوي قبر الجزائر باشا باني المجمع ونائبه سليمان باشا.

المجمع له شكل شبه مستطيل، وهو مرتفع عن الشوارع المحيطة به ومبني على مصطبة مرتفعة ضمت المحلات التجارية أسفل منها والتي هي وقف للمسجد، بالإضافة إلى الصهاريج المائية الضخمة والتي هي جزء من أساسات المسجد أيضاً (للاستزادة ينظر: محبيش ١٩٩٩؛ موسوعة المقدسات، قضاء عكا: ٢٦ - ٣٤؛ Radojewski, 2010؛ Hortig, 2010).



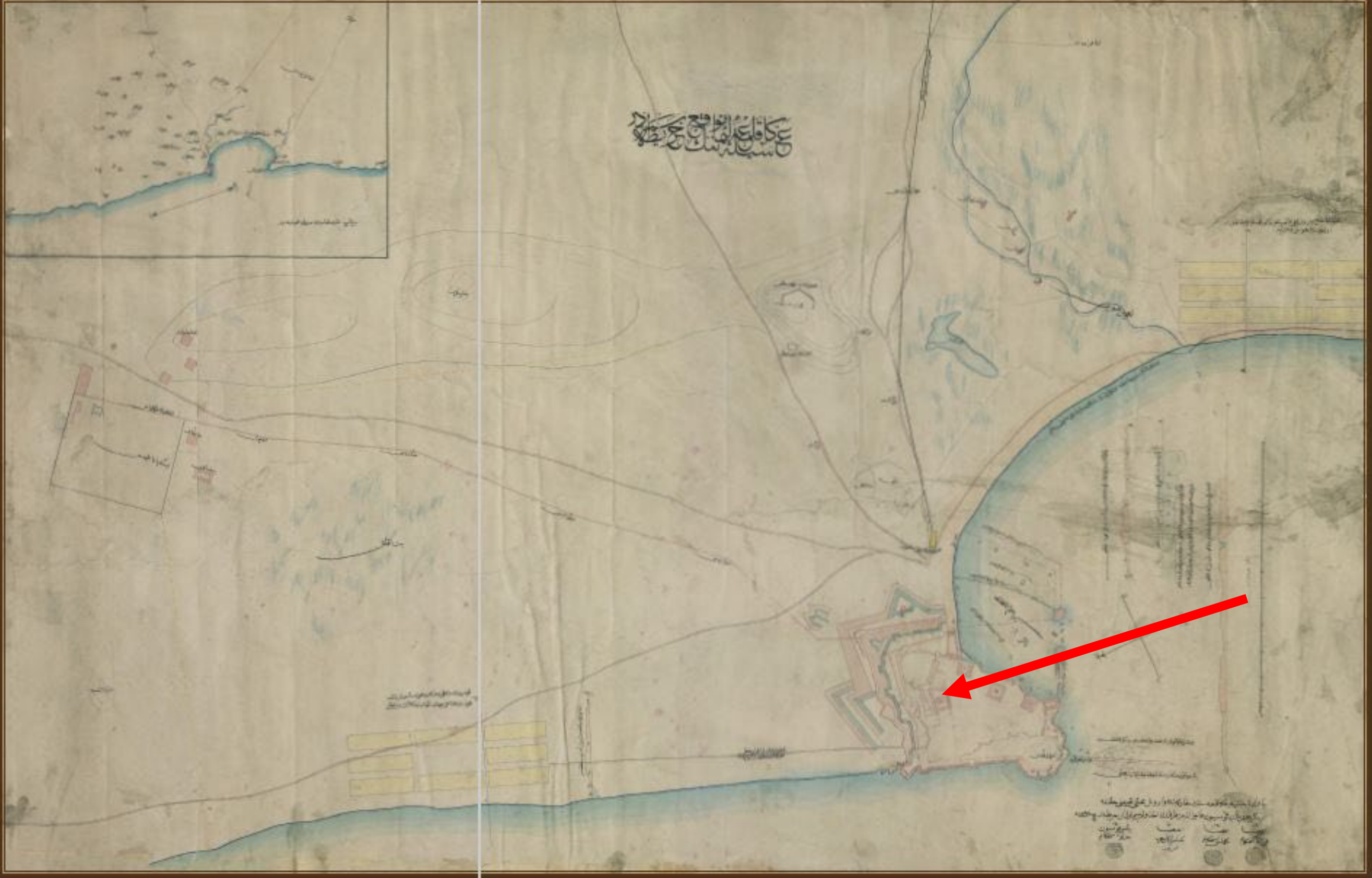
الشكل ٥: مدينة عكا القديمة ومسجد الجزائر من بداية القرن العشرين.

مسجد الجزائر هو أهم وأكبر مسجد في مساجد عكا العتيقة - مدينة التراث العالمي وعاصمة محافظة صيدا في القرنين الثامن والتاسع عشر. يقع المسجد في مكان مميز ومركزي في المدينة القديمة، ويعتبر رمزا ومعلما هاماً في مشهد المدينة والمنطقة.

تم بناء المجمع عام ١٧٨١م وسمي «نور الأحمدية»، ويعرف بمسجد الجزائر نسبة إلى بانيه أحمد باشا الجزائر والي عكا العثماني. بني الجامع على طراز المساجد العثمانية الكبرى، ووصف بأنه أجمل مسجد في بلاد الشام في عصره.

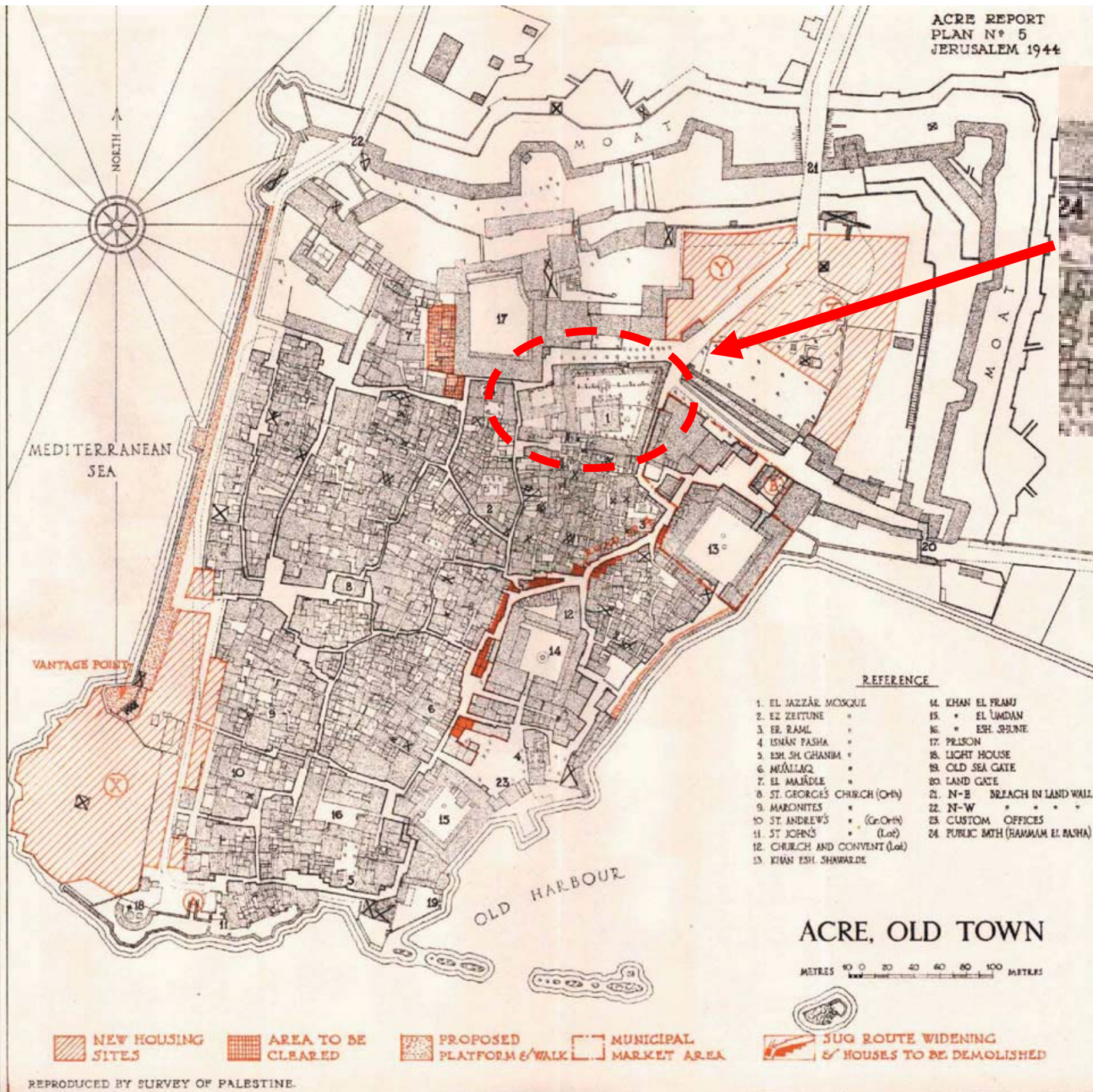
يقع المسجد شمالي المدينة العتيقة في حي الرمل بالقرب من أسوار المدينة القديمة بجانب قلعة عكا التاريخية. يفتح المدخل الرئيسي للمسجد على شارع يسمى بشارع الجزائر، المتفرع من شارع صلاح الدين، أحد الشوارع الرئيسية في البلدة العتيقة. وتنتشر حوله أسواق المدينة.

إلى جانب القيمة الدينية للمسجد، فهو بناء ذو قيمة تاريخية، ثقافية، تربوية وجمالية، وقد أصبح المسجد رمزاً لمدينة عكا العتيقة. الحديث عن مجمع كامل تبلغ مساحته حوالي ٤ دونمات، يضم: قاعة ضخمة للصلاة (مسجد)، مدرسة، مكتبة تسمى "الأحمدية"، سبيل ماء جميل يستقي مياهه من الصهاريج الواسعة العظيمة أسفل الجامع، متوضاً



الشكل ٦: مسجد الجزار في رسم خارطة لعكا وجوارها من سنة ١٨٨٠

(قورشون, سطيح وايدن ٢٠٢٠: ١٧٤-١٧٥؛ عن: BOA, HRT.H, 525.29 Z 1297).



الشكل ٧: مسجد الجزار على خريطة المسح الهندسي لعكا من فترة الانتداب البريطاني (١٩٤٤)

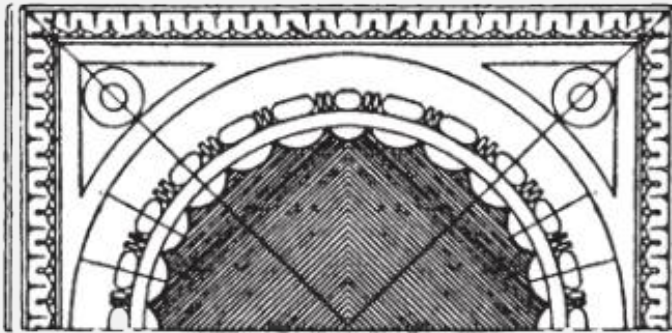
Winter Percy .H. 1944. Acre Report - Preservation and Reconstruction of Acre, Survey and Report. Government of Palestine, Public works department

القسم الثاني

• توصيف المجمع والمسجد



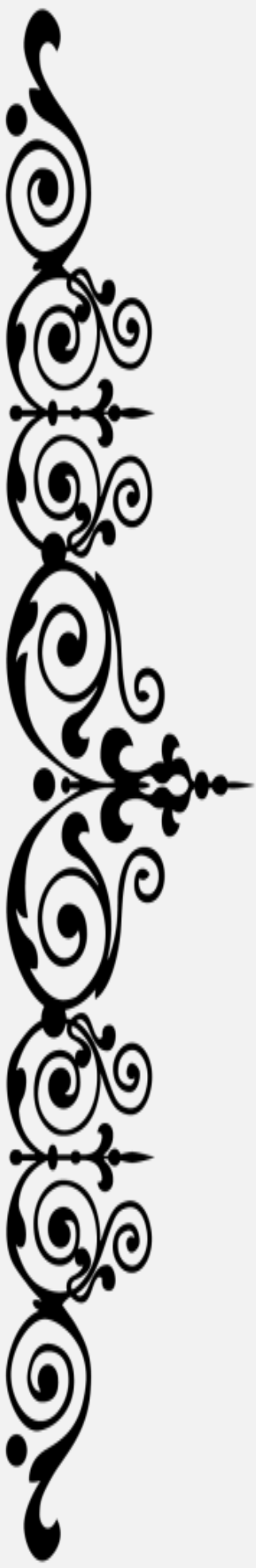
لجنة أمناء الوقف الإسلامي - عكا



ATĪQ عتيق

FOR ANTIQUITIES AND HERITAGE

للآثار والتراث





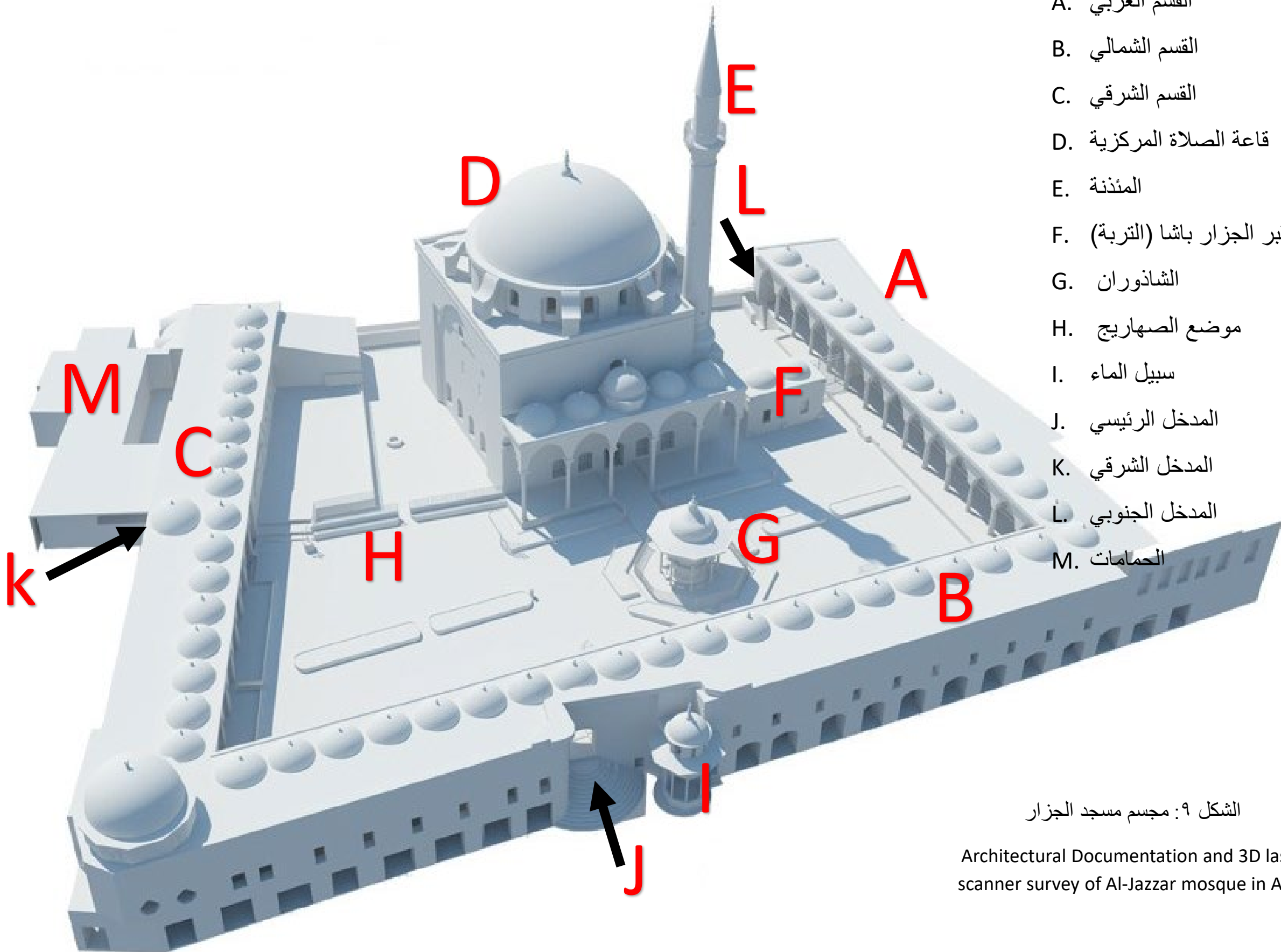
الحديث عن مجمع كامل تبلغ مساحته حوالي ٤ دونمات، يضم: قاعة صلاة ضخمة (مسجد)، مدرسة، مكتبة تسمى "الأحمدية"، سبيل ماء، مiazzaة - تعرف بالشاذوران، بالإضافة إلى التربة التي تحوي قبر الجزار باشا باني المجمع ونائبه سليمان باشا.

المجمع له شكل شبه مستطيل، وهو مرتفع عن الشوارع المحيطة به ومبني على مصطبة عظيمة تتكون من المحلات التجارية التي هي وقف للمسجد وخزان مياه جوفي ضخم هو أيضا جزء من أساسات المسجد.

سنستعرض في هذا الفصل مختلف مكونات المسجد ومجمع الجزار مع التأكيد على تفرد وتميز هذه المكونات:

الشكل ٨: مسجد الجزار من صور المسح الهندسي لعكا من فترة الانتداب البريطاني

Acer, Archive of the Department of Antiquities of Mandatory Palestine (1943)



- A. القسم الغربي
- B. القسم الشمالي
- C. القسم الشرقي
- D. قاعة الصلاة المركزية
- E. المئذنة
- F. قبر الجزار باشا (التربة)
- G. الشاذوران
- H. موضع الصهاريج
- I. سبيل الماء
- J. المدخل الرئيسي
- K. المدخل الشرقي
- L. المدخل الجنوبي
- M. الحمامات

الشكل ٩: مجسم مسجد الجزار

Architectural Documentation and 3D laser scanner survey of Al-Jazzar mosque in Acre

مجمع الجزار- المداخل

يوجد لمجمع الجزار ثلاث مداخل:

المدخل الرئيسي (J): يقع في السور الشمالي للمجمع،

ويمكن الوصول إليه من خلال درج نصف دائري

مكون من ١٣ درجاً يصغر نحو الأعلى. المدخل عبارة

عن فتحة مستطيلة مسقوفة بقوس مسطح (ارتفاعه ٣

أمتار وعرضه ١,٨٠ متر)، يتصل بالرواق الشمالي

المحيط بفناء المسجد. المدخل مزين بالأبلق (تناغم

وتناوب في ألوان الحجارة)، كما توجد لوحة رخامية

على الواجهة الخارجية للمدخل، مكتوب عليها أربعة

أبيات شعرية تشير إلى بناء المسجد على يد الجزار

باشا وتشكر جميل صنعه.





المدخل الشرقي (K): يقع في وسط القسم الشرقي للمجمع، مقابل سوق القيسرية، والذي يعرف الآن بسوق الجزائر. يتم الوصول إلى المسجد من المدخل الشرقي من خلال درج (٨ درجات) يؤدي إلى صحن صغير مستطيل الشكل (طوله ٣ أمتار وعرضه ٢ متر). المدخل مسقوف بعقد مقبب متصل بالرواق الشرقي. يقع هذا المدخل بجوار الصهريج الموجود تحت الأرض، ويظل مغلقًا بشكل عام، باستثناء أيام الجمعة والأعياد.



المدخل الجنوبي (L): يقع عند الحافة الغربية للسور الجنوبي للمجمع، ويربط مجمع المسجد بسوق القيسرية، ومنه يمكن صعود السلالم للوصول إلى المسجد. هذا المدخل متواضع وبسيط وغير مزخرف، وهو مغلق حاليًا وغير مستخدم.

مجمع الجزائر- الفناء والأروقة

يحيط بالمجمع، من ثلاث جهات (شرقاً وشمالاً وغرباً)، صفوف من الغرف تشكل محيط الفناء الداخلي، وعلى طول واجهات الغرف توجد أروقة تعلوها قباب صغيرة (قبة واحدة مقابل كل غرفة) مرتكزة على المثلثات الكروية المثبتة والمدمجة في الجدران الخارجية للغرف، من الجانب المقابل ترتكز على أعمدة رخامية مزخرفة. يبلغ طول الجناح الشرقي للمجمع (C) ٦٥ مترًا، والجناح الشمالي (B) طوله ٨٠ متر، والجناح الغربي (A) ٥٣ مترًا.





يختلف حجم الغرف بين الأروقة، مع الحفاظ على واجهة موحدة على طول الأروقة؛ مداخل الغرف بنفس الحجم (طول ١,٨٠ متر وعرض ٠,٨٠ متر)، ولكل غرفة نافذة مستطيلة (طول ١,٢٠ متر وعرض ٠,٨٠ متر) تواجه صحن المسجد، ونافذة أخرى تفتح على الجانب الخارجي للمجمع. استعملت بعض الغرف كصفوف الحقت بالمدرسة الأحمدية، ومنها من استعمل مكتبة أيضاً. كما وتم استخدام بعض الغرف كأماكن معيشة للطلاب.

تحتوي باحة المجمع على:

قاعة الصلاة، والتي هي المبنى الرئيسي في المجمع، متوضاً، وضريح احمد باشا الجزار وخليفته سليمان باشا، بالإضافة الى الحدائق المزينة لفناء المسجد.

الشكل ١٠: واجهة الرواق الغربي

Architectural Documentation and 3D
laser scanner survey of Al-Jazzar
mosque in Acre



ضريح الجزار (التربة - F)

تقع التربة في الجزء الشمالي الغربي من الفناء، إلى الغرب من قاعة الصلاة. ويوجد في التربة ضريحان مغطيان بالواح الجرانيت، دفن فيهما أحمد باشا الجزار (توفي سنة ١٨٠٤) ونائبه سليمان باشا (توفي سنة ١٨١٩) (محيش ١٩٩٩: ١٠٨).

قام ببناء التربة سليمان باشا في مرحلة لاحقة لبناء المسجد تنفيذاً لوصية الجزار التي ذكر فيها رغبته في أن يدفن في المجمع، وضيف قبره بجانب قبر الجزار باشا بعد موته. البناء مستطيل الشكل (طوله ٦ أمتار وعرضه ٤ أمتار)، ويحتوي على غرفتين مفتوحتين تغطيهما قبتان نصف كرويتين.





المزولة (الساعة الشمسية)

مزولة تستخدم لتحديد أوقات الصلاة (الظهر والعصر)،
وتقع في الجزء الشمالي الغربي من الفناء، ويحيط بها
سياج واقى.

تتكون المزولة من لوح من الجرانيت يقع فوق عمود من
الجرانيت، وتتكون قاعدته من درجتين، درجة مستديرة
في الأعلى، ودرجة مربعة في الأسفل.

يوجد قضيب معدني صغير في وسط اللوح الحجري
يستخدم ظله لمعرفة الوقت، وقد تم نقش إهداء في الجزء
السفلي من اللوح بعنوان "الوقفية". وجاء في الإهداء أنه
بناه الوزير أحمد باشا الجزائر في سنة ١٢٠١ هجرية
(الموافق سنة ١٧٨٦ هجرية).

الميضأة - الشاذوران (G)

حوض الوضوء والغسل، المعروف بالشاذوران. يقع الحوض في وسط الفناء مقابل قاعة الصلاة، ويحيط به بلاط رخامي. تم ربطه قديماً بأنابيب خزفية تنقل المياه من الصهريج والقناة الواصلة من منطقة الكابري شمال عكا. واليوم، يرتبط الحوض بشبكة المياه المحلية للمدينة.

بركة الشاذوران (الحوض) دائرية بارتفاع ١,٤٠ مترًا، مغطاه

بألواح "بلاط" زرقاء تسمى قشان. من الخارج مثمثة الشكل

ومغطاه بألواح رخامية مزخرفة. هناك ثمانية مقاعد حول الحوض

يجلس عليها المصلون عند الوضوء. تتدفق المياه من البركة عبر

صنابير المياه المعدنية المتواجدة أمام كل مقعد، ومن ثم يتم

تصريف المياه في قناة. فوق جدران الحوض يوجد سياج

مزخرف، وتعلوه قبة معدنية، والتي تبدو جديدة نسبيًا، يتدفق منها

الماء إلى البركة.

يعلو البناء بأكمله قبة ترتكز على ثمانية أعمدة رخامية (يبلغ ارتفاع كل عمود ٢,٢٠ مترًا وقطره ٠,٥٠ مترًا). ولكل عمود تاج مزين بزخارف نباتية، يعلوهم شريط رخامي (ارتفاعه ٠,٥٠ متر)، حاملًا للقبة. الجزء الداخلي للقبة مصنوع من الخشب، وهو مطلي حاليًا باللون الأزرق. في الماضي، طلي بألوان أفتح : الأصفر والأبيض والأزرق السماوي (محييش ١٩٩٩:١٠٥). تم تغطية الجزء الخارجي للقبة بألواح رصاصية على شكل خوزة .





الشكل ١١: جزء من قناة المياه (على اليسار)؛

رسم لمدينة عكا عام ١٨٨٠ (ويلسون، ١٨٨٠) (من الأسفل).

يمكن رؤية الأبراج التي كانت متصلة بالأنابيب الخزفية التي تنقل المياه من القناة إلى مدينة عكا، والتي كانت تستخدم لزيادة تدفق المياه، في هذا الرسم.



السبيل (١)

سبيل ماء أنيق ومزخرف موجود على يسار المدخل الرئيسي للمجمع، بجوار الجدار الشمالي وهو جزء من المجمع.

تم استجلاب المياه الى السبيل من صهاريج المجمع الموجودة تحت الأرض. زين السبيل بأشكال هندسية والواح رخامية مزخرفة بالنقوش والزخارف النباتية .

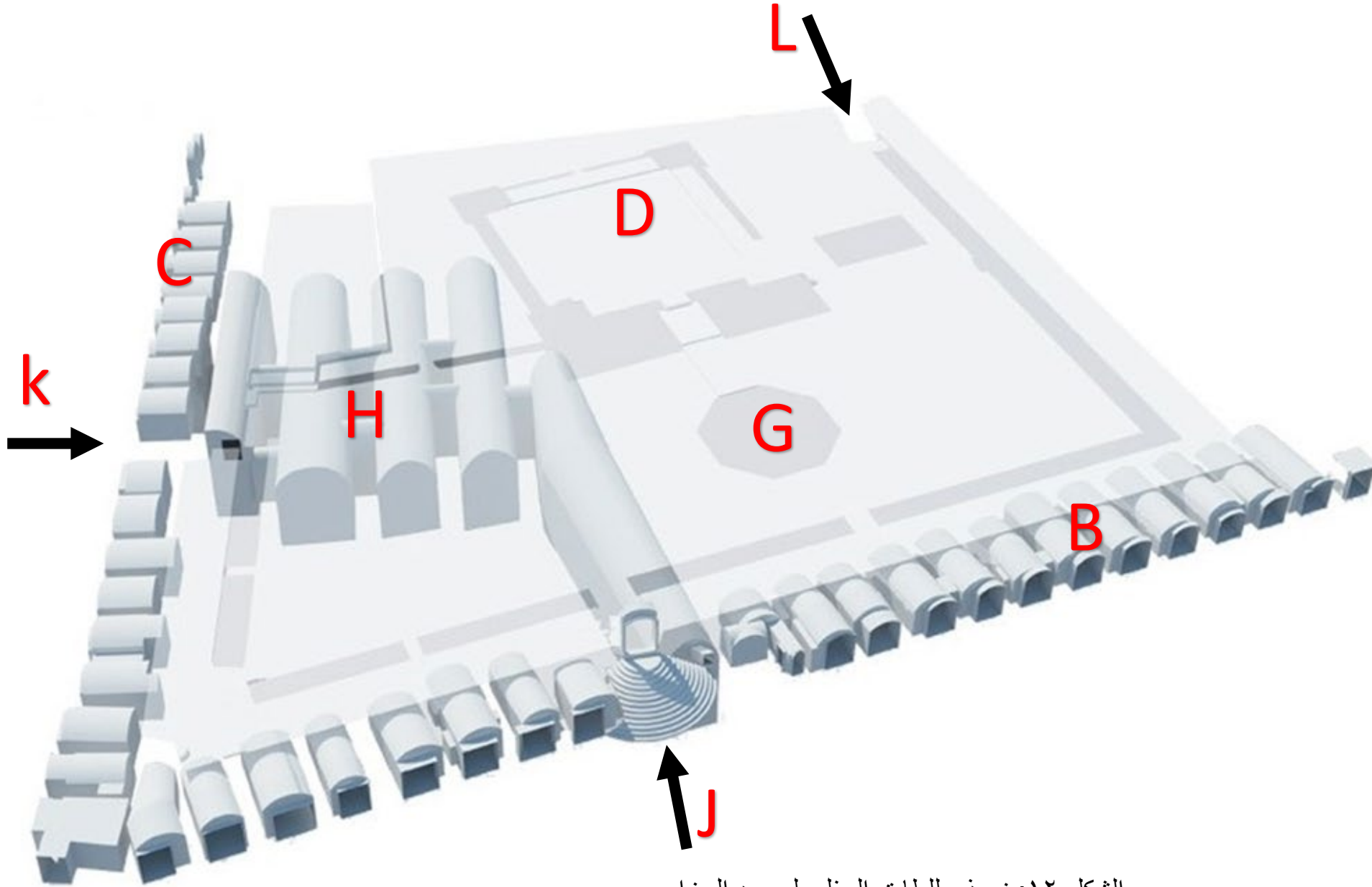
في رسالة وقف الجزار سُمي السبيل باسم " السلسبيل " ، وهو اسم نهر في الجنة مذكور في القرآن الكريم. وفي مصادر أخرى اطلق عليه اسم "الطاسات" نسبة إلى الأكواب المعدنية التي تستخدم في الشرب(محبيش ١٩٩٩ : ١١٥ ؛ للتوسعة

انظر: Hortig 2010)



ب - الأساسات والمستوى السفلي

كما هو الحال عادة في المساجد المبنية على الطراز العثماني الكلاسيكي، تم بناء مسجد الجزائر على أساسات مرتفعة، مما أدى إلى نشوء منصة ضخمة. تحتوي المنصة على المحلات التجارية الموجودة أسفل المسجد والصهريج الضخم.



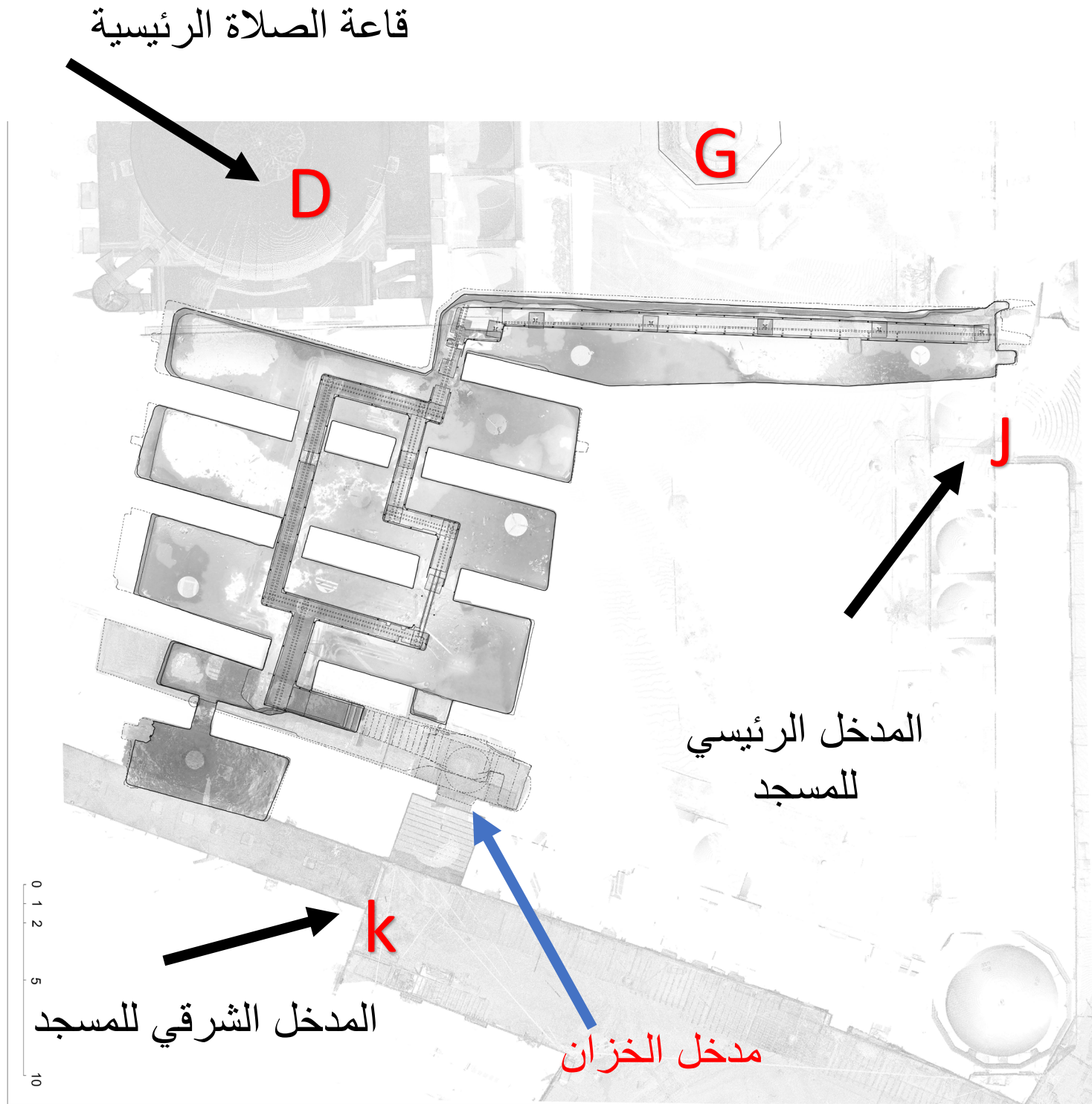
الشكل ١٢: نموذج للطابق السفلي لمسجد الجزائر.

Architectural Documentation and 3D laser scanner survey of Al-Jazzar mosque in Acre

الخزان الأرضي- الصهريج (H)

خزان تحت الأرض يقع في الجزء الشمالي الشرقي من صحن المسجد. تم استجلاب المياه إلى الصهريج من خلال قناة عظيمة امتدت من منطقة الكابري، بالإضافة إلى مياه الأمطار التي تم تصريفها إلى الصهريج من الفتحات الموجودة في فناء المجمع. تم استخدام المياه للوضوء والشرب وقد نقلت مياهه إلى السبيل المجاور للمدخل الرئيسي للمجمع. يقع مدخل الصهريج بالقرب من المدخل الشرقي للمجمع. يتم الوصول إليه من خلال باب صغير يؤدي إلى درج يصل إلى أسفل الخزان. يحتوي الصهريج على أربعة أقبية برميلية مدببة، بالإضافة إلى قبو المدخل الذي يحوي درج ينزل إلى أرضية الصهريج، وقبو صغير لتصريف المياه الداخلة إلى الصهريج (للاستزادة ينظر: (Radojewski 2010).

في السنوات الماضية، استعمل الصهريج كموقع سياحي. حالياً وضع المكان خطر جدا ويحتاج إلى أعمال ترميم جادة.

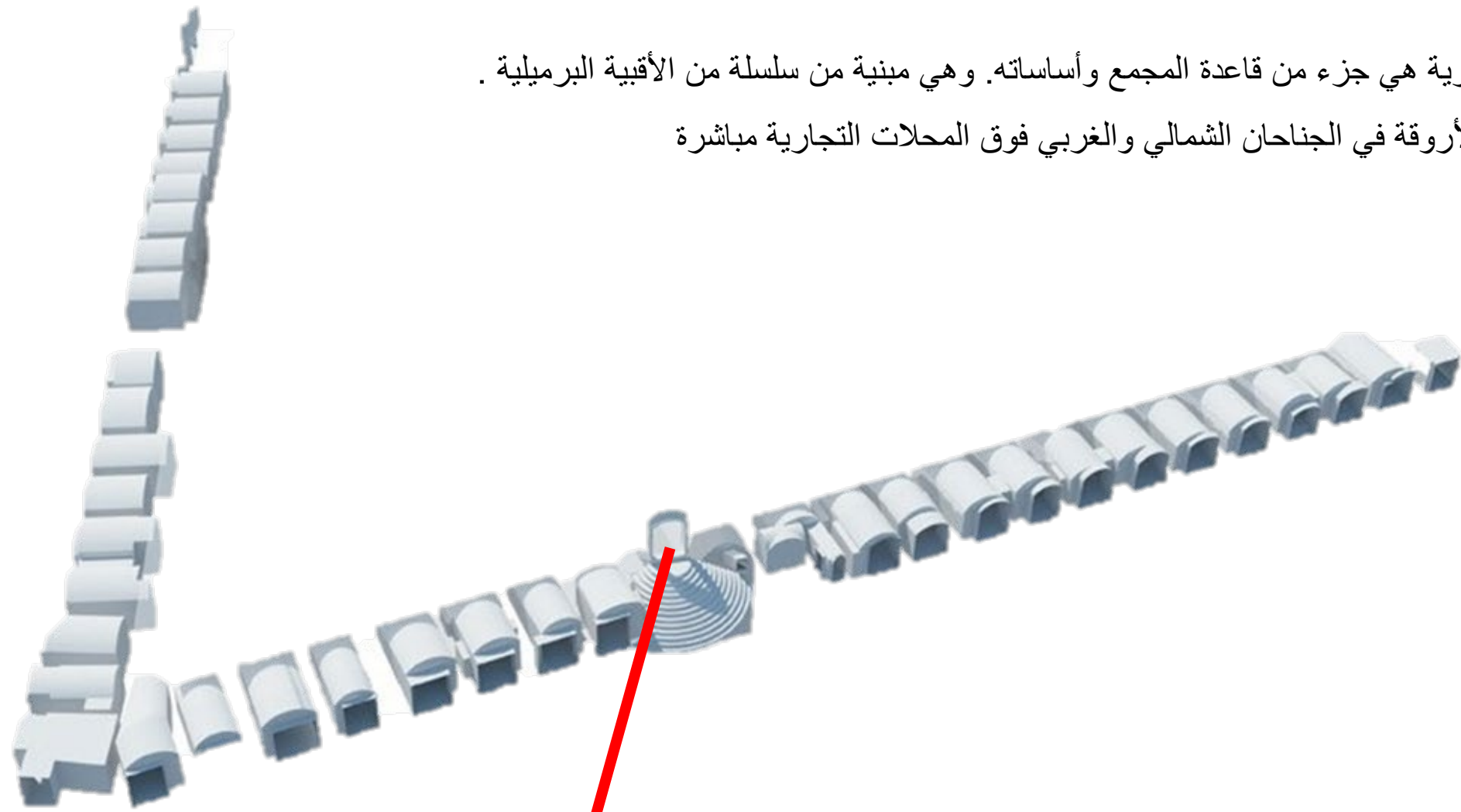


الشكل ١٣: مخطط لصهريج المياه.

Architectural Documentation and 3D laser scanner survey of Al-Jazzar mosque in Acre

المحلات التجارية في الجناح الشمالي والغربي

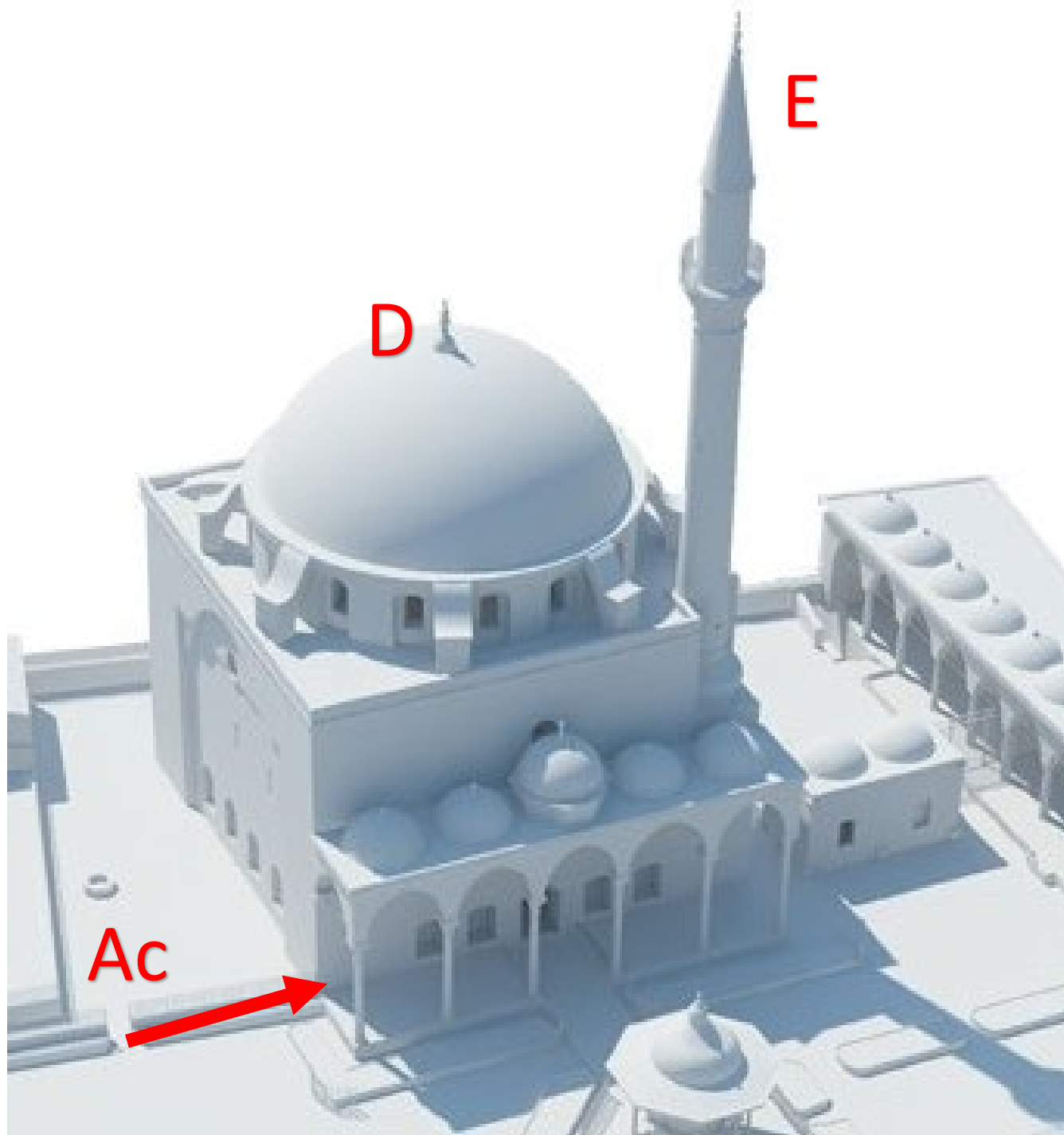
المحلات التجارية هي جزء من قاعدة المجمع وأساساته. وهي مبنية من سلسلة من الأقبية البرميلية .
تقع الغرف والأروقة في الجناحان الشمالي والغربي فوق المحلات التجارية مباشرة



الشكل ١٤ : المحلات التجارية في الطابق السفلي والواجهة الشمالية للمجمع.

Architectural Documentation and 3D laser scanner survey of Al-Jazzar mosque in Acre

ج- المسجد- قاعة الصلاة المركزية (D)



شكل ١٥: نموذج لمسجد الجزائر - قاعة الصلاة.

يمكن تقسيم قاعة الصلاة إلى قسمين:

الرواق الامامي (Ac؛Acsadra).

القاعة (D).

وللمسجد منئذنة واحدة (E) تقع في الزاوية الشمالية الغربية من قاعة الصلاة.

الرواق الامامي (Ac؛Acsadra)

الرواق الامامي (يبلغ طوله ٤ أمتار وعرضه ٢٠ مترا)

مسقوف بخمس قباب مدعمة من الخارج بأعمدة من

الجرانيت ذات تيجان مزخرفة . ينقسم الجدار الأمامي

للرواق (أي الجدار الخارجي لقاعة الصلاة) إلى منطقتين

متماثلتين، مع وجود مدخل لقاعة الصلاة في مركزهما.

تم تزيين هذا الجدار بنقوش وزخارف هندسية ذات ألوان

بهية. توجد نافذتان على جانبي مدخل قاعة الصلاة،

وبينهما محراب خارجي (الارتفاع: ١,٨٠ متر، العرض:

٠,٧٥ متر، العمق: ٠,٣٠ متر).

توجد ثلاث نوافذ مزخرفة ومدمجة في الأقواس الموجودة في الجزء العلوي من الجدار في واجهة الرواق. تتكون أرضية الرواق من مستويين: المستوى السفلي عبارة عن ممر يمكن من خلاله الوصول إلى مدخل قاعة الصلاة (مرتفع ١٠,١٠ متر), ويقع في مركز الرواق مشكلاً منصتين مرتفعتين على جانبي الممر. يتم الصعود اليهم من خلال درج واسع ممتد على طول الممر.



الشكل ١٦: واجهة الرواق في مدخل قاعة الصلاة.

Architectural Documentation and 3D laser scanner survey of Al-Jazzar mosque in Acre



لمدخل قاعة الصلاة (الارتفاع: ٢,٨٥ متر، العرض: ٢ متر، العمق: ١ متر) إطار ذو قوس مسطح، وعلى جانبيه عمودان رخاميان مزخرفان. فوق القوس يوجد إفريز يحتوي على دوائر فاتحة اللون، وأسفله إفريز آخر مستطيل الشكل كتبت فيه أبيات شعرية تصف جمال المسجد وتدعو المصلين بالترحم على باني المسجد.

بأكرامنا صفت الطف جمع البها والى غرائبه اعترب

فاسأل الهك ان يديم وجود من قد شاده في كل وقت يستجيب

ذاك الوزير الشهم احمد من غدا جزار اعناق العداة كما يجب

فاعكف لذكر الله في روضاته واعمل لوجه الله في محتسب

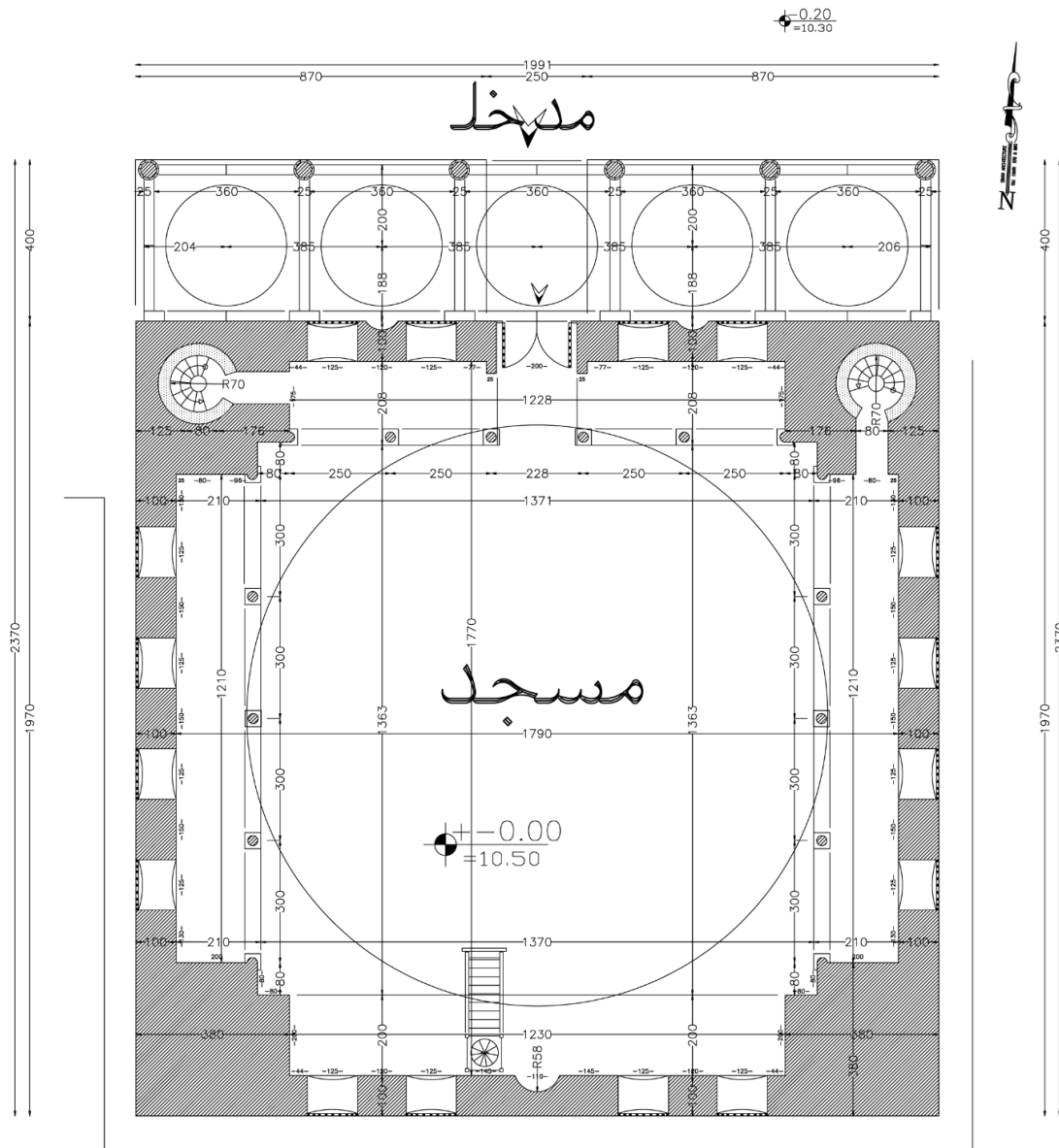
واملاء صحايف من اقام أساسه دوما بفاتحة الكتاب ولا تغب

واذا مررت به تجد تاريخه فاعبد لربك جاء واسجد واقترب سنة ١١٩٦هـ (هـ)

قاعة الصلاة

لقاعة الصلاة مبنى مربع، تعلوها قبة مركزية تغطيها بأكملها. ترتكز القبة على أقواس ضخمة ترتكز على أربعة ركائب عظيمة (أرجل الفيل؛ حوالي 3x3 م) متواجدة في زوايا المربع وقد دعمت القبة من الخارج بأقواس صغيرة على جوانبها. أتاحت طريقة بناء السقف وارتكاز القبة على الأقواس الضخمة مساحة داخلية كبيرة في قاعة الصلاة، وقد انتج التقاطع بين القوسين مثلثات كروية ضخمة كما مكنت هذه الطريقة من بناء قبة طويلة وواسعة بجانب المئذنة المشوكة، مما جعل المسجد أحد أهم المباني البارزة في حيز المدينة.

يحيط بمنطقة الصلاة الداخلية ثلاثة أروقة (من الشمال والشرق والغرب). تم استخدام سقف الأروقة كشرفة وكمنطقة إضافية للصلاة. هناك سبع نوافذ في الجدارين الشرقي والغربي: أربع منها في الجزء السفلي (ترتفع عن الأرض 0,45 متر)، وثلاث في الجزء العلوي من الجدار، فوق الشرفات.



خريطه تفصيليه لمسجد الجزار

مقياس رسم ١:٢٠٠

الشكل ١٧: المخطط الأرضي لقاعة الصلاة .

(موسوعة المقدسات في فلسطين, قضاء عكا: ٥٤).

جدار القبلة

القبلة هي اتجاه الصلاة نحو مكة المكرمة. ويعد جدار القبلة عنصرا هاما في جميع المساجد. وهو الجدار الرئيسي للمسجد، ويرتكز عليه مخطط المسجد بأكمله.

جدار القبلة في مسجد الجزائر-الجدار الجنوبي لقاعة الصلاة- يعتبر تحفة فنية وهو مزين بألواح من الجرانيت الملون يتخللها بلاط أزرق (القشان). يقع المحراب مقابل المدخل الرئيسي لقاعة الصلاة في وسط الجدار. ويقع المنبر إلى الغرب من المحراب. توجد نافذتان على جانبي المحراب، أي ما مجموعه أربع نوافذ. النوافذ مستطيلة (الطول: ٢ متر، العرض: ١,٣ متر، العمق: ١,١٥ متر) ومرتفعة عن الأرض (٠,٤٥ متر). عتبات النوافذ مبلطة بالجرانيت ومغطاة بقوس مسطح.



الشكل ١٨: جدار القبلة.

Architectural Documentation and 3D laser scanner survey of Al-Jazzar mosque in Acre

المحراب

والمعنى الحرفي لكلمة المحراب هي " صدر المنزل او صدر المكان, او المكان المشرف ". ويطلق الاسم في المسجد تشريفا للمكان حيث يقف الإمام في الصلاة.

يقع المحراب (ارتفاع: ٢,٨ متر، عرض: ١,١٠ متر، عمق: ٠,٦٣ متر) في صدر المسجد، في مركز حائط القبلة، و يرتفع عن قاعة الصلاة ٠,١٠ متر، وهو مزخرف ومصمم بشكل رائع بألواح من الجرانيت مختلفة الألوان والأحجام. يمكن تقسيم المحراب في مسجد الجزار إلى قسمين: إطار المحراب الذي يتكون من عمودين مربعين (ارتفاع الأعمدة ٢,٣٠ متر، وارتفاع قاعدة الأعمدة ٠,٧٢ متر، وارتفاع التاج ٠,٣٠ متر). ترتكز على قواعد كبيرة، ولها تيجان مستطيلة. وتؤطر الأعمدة المحراب من الجانبين. يوجد فوق تيجان الأعمدة إفريز زخرفي مستطيل باللون الأزرق (١,٤ × ٠,٤)، محاط أيضاً بعمودين صغيرين حفر فيه مطلع الآية ٣٧ من سورة آل عمران "كلما دخل عليها زكريا المحراب". القسم السفلي للمحراب نصف دائري (الارتفاع: ١,٧٠ مترًا، والعمق: ٠,٦٣ مترًا)، والقسم العلوي منه مزخرف على شكل محارة تصغر تدريجيًا نحو الأعلى (عرض الحافة العلوية ٠,١٠).



الشكل ١٩: المحراب، من مسح ٢٠١٧.

Architectural Documentation and 3D laser scanner survey of Al-Jazzar mosque in Acre



المنبر

منصة مرتفعة يقف عليها الإمام عندما يخطب خطبة الجمعة والأعياد. يقع المنبر في واجهة المسجد ملاصقاً لجدار القبلة، بين النافذتين غربي المحراب. تم بناء المنبر على شكل مستطيل (الطول: ٣ أمتار، العرض: ٠,٨٠ متر، الارتفاع: ٣,٣ متر)، ويرتفع عن أرضية القاعة ٠,١٠ متر. صنع المنبر من ألواح الجرانيت المزخرفة ويوجد في مقدمته "درابزين" منخفض مصمم بشكل متقن (ارتفاع: ٠,٥٠ متر)، وملاصق لمدخل المنبر. مدخل المنبر مبني من عمودين من الرخام على طول الحواف (ارتفاع الأعمدة: ٢,٥ متر)، يحملان مستطيل زخرفي مكتوب عليه "لا إله إلا الله محمد رسول الله". يرتفع من مدخل المنبر درج يؤدي إلى درج أوسع (٠,٨٥ × ١ متر) يرتكز عليه الإمام أثناء الاستراحة بين الخطبتين. الدرج مكون من تسع سلالم (ارتفاع الدرج ٠,٢٥، وعرضهما ٠,٦٠ متر)، ويحيط به "درابزين" من ألواح الجرانيت من كلا الجانبين. الدرجة الواسعة ترتكز على أربعة أعمدة من الجرانيت وعليها أربعة أعمدة أخرى ذات تيجان مصممة بشكل متقن والتي تحمل قبة المنبر مخروطية الشكل المصنوعة من الجرانيت الأخضر.



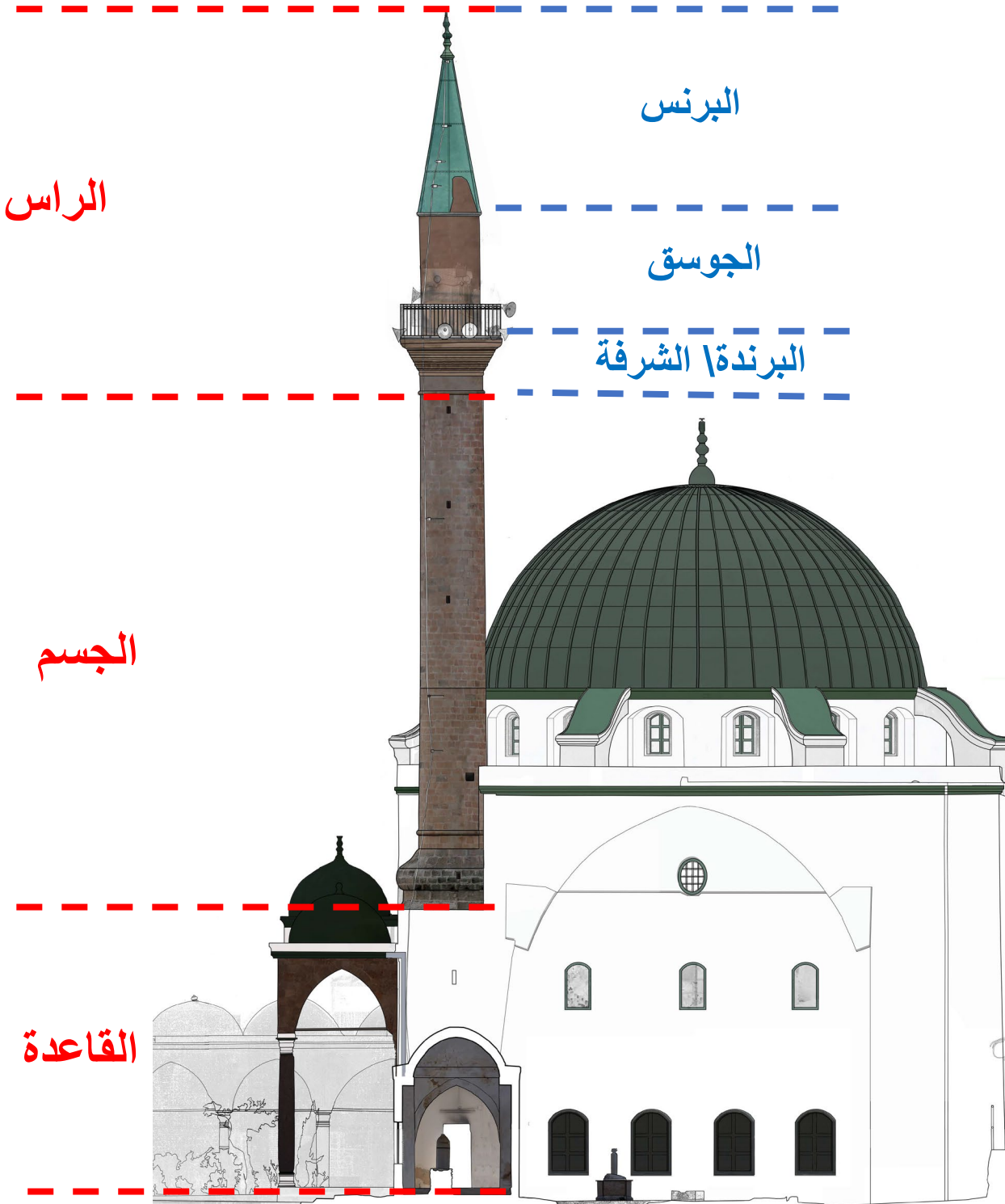
الشكل ٢٠: من اليمين, الجدار الغربي؛ من اليسار, الجدار الشمالي لقاعة الصلاة

Architectural Documentation and 3D laser scanner survey of Al-Jazzar mosque in Acre

المئذنة

للمسجد مئذنة تقع في الزاوية الشمالية الغربية لقاعة الصلاة. يتم الوصول إلى المئذنة عبر درج من قاعة الصلاة. ويصل ارتفاع المئذنة فوق قاعة الصلاة إلى ٢٣ متراً، ويعلوها هلال معدني ارتفاعه متر واحد. ويبدو أن المئذنة تعرضت لأضرار عديدة وتم ترميمها مرارا. في عام ١٨١٢، تضررت المئذنة الرئيسية وظهرت فيها شقوق بعد أن ضربتها صاعقة. أعيد بناء المئذنة عام ١٨١٦، وعندما تم ترميمها تم الحفاظ على شكل المئذنة الأصلي.

أجزاء المئذنة: قاعدة المئذنة مدمجة بالركبة (عامود ساق الفيل) في زاوية قاعة الصلاة؛ جسم المئذنة اسطواناني (القطر: ٢ متر، الارتفاع: ١٤ متر) له قاعدة مدورة غائرة وملحقة بزاوية قاعة الصلاة، وفيها درج حلزوني؛ رأس المئذنة يتكون من الجوسق: وهو بناء أسطواناني يشبه جسم المئذنة (ارتفاع: ٤ أمتار)، يرتفع فوق شرفة (برندة) بيضاوية صغيرة (قطر: ٣ أمتار، ارتفاع: ١ متر) محاطة بدرابزين من حديد (ارتفاع الدرابزين هو ١ متر). ويوجد فوق الجوسق قبة مخروطية الشكل (البرنس؛ ارتفاعها: ٣ أمتار) يعلوها الهلال.



الشكل ٢١: المئذنة, نظرة من جهة الشرق.

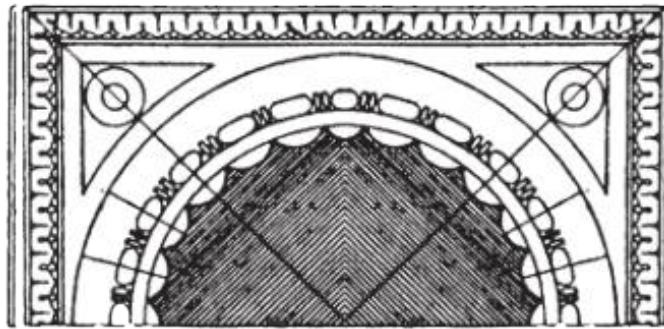
Architectural Documentation and 3D laser scanner survey of Al-Jazzar mosque in Acre

القسم الثالث

• ملخص المخاطر والأضرار في مجمع ومسجد الجزائر



لجنة أمناء الوقف الإسلامي - عكا



ATĪQ عتيق

FOR ANTIQUITIES AND HERITAGE

للآثار والتراث



حالة الموقع ومستوى الحفاظ عليه

من خلال مسح وتقييم الأضرار الذي أجريته في المسجد، ومقارنته بالمسوحات السابقة التي أجريت للموقع، تأكدت مدى خطورة حالة المسجد وتدهور حالته.

تعرضت أجزاء كثيرة من المسجد لأضرار بالغة جداً، وهي معرضة لخطر الانهيار. الأمر الذي يتطلب التدخل الجاد والعاجل من أجل الحفاظ على هذه الأجزاء ومنع المزيد من التدهور في حالة البناء أو انهيار عناصره المختلفة. لما للمبنى من قيمة دينية وثقافية وجمالية خاصة وللحفاظ على خصوصية المكان وقيمه الفريدة، فإن العمل والتدخل في المسجد يجب أن يكون احترافي ومنضبط ونوصي على أن يتم على أيدي طواقم مختصين ومهرة.

أنواع الأضرار التي تم كشفها في المبنى:

- أ- الأعطال والمخاطر الهندسية الإنشائية التي تهدد استقرار الهيكل أو عناصره المختلفة وتستلزم التدخل العاجل.
- ب- الأعطال المادية في عناصر المنشأ المختلفة كالرطوبة والصدأ وتآكل الصخور أو تلف وتآكل الملاط أو المواد الرابطة بين الحجارة وأجزاء البناء المختلفة؛ جزء من هذه الأعطال خطر جداً وإذا لم يتم التعامل مع هذه العيوب والأعطال بشكل صحيح، فقد يتدهور حالها، وقد تصبح أضرار هندسية تهدد استقرار البناء في المستقبل.
- ت- الأعطال الفنية/الجمالية: الأضرار التي تلحق بالعناصر (الفنية) الفريدة في الهيكل؛ المعالجة هنا يجب أن تحفظ القيم الفنية والجمالية للمبنى الزاخر بالأشكال والزخارف الفريدة التي جعلت من مسجد الجزائر تحفة فنية بديعة، وحتى يتم التعامل مع هذه التحفة بالشكل الصحيح يتطلب الأمر التدخل الخاص والحذر من الخبراء والمهنيين المدربين على هذا النوع من العمل

هذا التقرير هو تقرير ملخص للأضرار والاعطاب في المسجد؛ لاسيما الاخطار والأعطال الهندسية الإنشائية في عناصر المجمع المختلفة، والتي تتطلب التدخل العاجل والفوري.

التفصيل الشامل لأضرار والمخاطر في مختلف عناصر المجمع مرفق في ملحقات التقرير باللغة الانجليزية

الرواق الأمامي لقاعة الصلاة (The Acsadra)

(خطر الانهيار مرتفع جداً)

تم توثيق تشققات شديدة في قواعد الأعمدة الضخمة في مقدمة قاعة الصلاة (The Acsadra) وفي المنصة التي تتركز عليها القواعد. تعرض هذه التشققات استقرار الأعمدة الرخامية الضخمة عند المدخل للخطر، وقد تتسبب في انهيار الأعمدة والرواق بالكامل. كما أنها قد تسبب أضراراً إضافية للهيكل في حال وقوعها، نظراً لحجم الأعمدة وطبيعتها.

مستوى الخطورة: مرتفع جداً، يُعرض قاعة الصلاة للخطر. وقد يؤثر الضرر على عناصر أخرى من المسجد.

الشاذوران

أحصيت العديد من الأعطال الإنشائية والمادية في الشاذوران تتضمن التشققات والصدوع في بعض الأعمدة التي تدعم قبة الشذوان، وكذلك تآكل وتشققات في بعض تيجان الأعمدة وقواعدها.

مستوى الخطورة: انهيار أحد الأعمدة أو التيجان قد يؤدي إلى انهيار الأعمدة الأخرى وسقوط قبة الشاذوران.

(مستوى الخطورة عالي جداً)

تقع المئذنة في الركن الشمالي الغربي لقاعة الصلاة. وهي جزء لا يتجزأ من قاعة الصلاة. يمكن الوصول إليه من خلال درج يخرج من قاعة الصلاة. يصل ارتفاع المئذنة فوق قاعة الصلاة إلى ٢٣ متراً، ويوجد في الأعلى هلال معدني ارتفاعه متر واحد (الارتفاع الإجمالي ٣٣ متراً). يبدو أن المئذنة قد تضررت عدة مرات. في عام ١٨١٢، تضررت المئذنة الرئيسية وظهرت فيها شقوق بعد أن ضربتها صاعقة. وعندما تم ترميم المئذنة، تم الحفاظ على شكل المئذنة الأصلي.

تم خلال المسح توثيق الشقوق الرأسية في العمود المركزي للمئذنة، بما في ذلك الشقوق في الأجزاء الموجودة في قاعدة المئذنة والتي تعد جزء من هيكل قاعة الصلاة المركزية (الركن الشمالي الغربي من المبنى). علاوة على ذلك، هناك تهتك وتآكل في عدد من الحجارة الموجودة في الدرج، خاصة في القسم العلوي، كما توجد شقوق رأسية في عمود المئذنة في القسم العلوي.

مستوى الخطورة: المئذنة معرضة لخطر الانهيار بشكل كبير جداً، مما يستلزم تدخلاً جدياً وفورياً ومنضبطاً لمنع المئذنة من الانهيار وللمنع حدوث أي أضرار جانبية أخرى لقاعة الصلاة.

الأساسات والقسم السفلي للمسجد

كما هو الحال في المساجد المبنية على الطراز العثماني الكلاسيكي، تم بناء مسجد الجزائر على أساسات مرتفعة "منصة ضخمة" تحتوي على عدة عناصر:

الخزان الأرضي- الصهريج (H)

صهريج عظيم وضخم تحت الأرض، وهو جزء من أساسات المسجد. يقع إلى الشمال الغربي من قاعة الصلاة الرئيسية. وقد تم توثيق اختراق جذور الأشجار والشجيرات في جدران الخزان، وكذلك تفكك وتآكل الطبقة العازلة المانعة لتسرب المياه التي كانت تغطي جدران الخزان. **مستوى المخاطر:** بما أن الحديث عن أساسات المجمع، ولضمان سلامة المسجد يجب إجراء مسح موسع وشامل للصهريج، بعد إزالة المخاطر المادية والمعوقات في الصهريج، والتأكد من سلامة البناء.

المحلات التجارية في الجناحين الشمالي والغربي

(خطورة عالية جداً)

تُعد المحلات التجارية جزءاً من قاعدة المجمع، وتتكون من سلسلة من الأقبية الأسطوانية. وفوقها تقع الغرف والأروقة في الطابق العلوي.

تم توثيق العديد من الاضرار والاشكاليات في المحلات التجارية، تتضمن: قطع كبيرة في الجدار والركبة في الزاوية الشمالية الغربية للمجمع، أسفل القاعة الرئيسية (غرفة ٢٦)، التي تربط بين الجناحين الشمالي والشرقي للمسجد (B,C). كما تم توثيق أحداث فتحات بين عدد من عقود في الجناحين الشمالي والشرقي بصورة غير متقنة.

مستوى الخطورة: إن استحداث الفتحات في الأقبية على مستوى الأساس يضر باستقرار الأقبية (الدكاكين)، وكذلك بالغرف والأروقة في الطابق العلوي والواجهتين الشرقية والشمالية للمسجد. تم خلال المسح توثيق العديد من التشققات في غرف الطابق العلوي وفي جناحي المسجد الشمالي والشرقي، بالإضافة إلى العديد من التشققات في واجهات المبنى، خاصة في المناطق التي استحدثت فيها الفتحات بين الغرف. هذه الإشكاليات تعتبر خطرة للغاية وتتطلب تدخلاً شاملاً ومهنيًا من أجل الحفاظ على المحلات التجارية والمباني التي فوقها.

الغرف والأروقة في مستوى المسجد

(بعضها بحالة خطيرة وبحاجة لمعالجة عاجلة)

يحيط بالمجمع، من ثلاث جهات (من الشرق والشمال والغرب)، سلسلة من الغرف التي تم إنشاؤها بأقبية أسطوانية (إجمالي ٥٠ غرفة). بواجهة الغرف يوجد أروقة ممتدة ومتصلة، والتي تحيط بالفناء الداخلي للمسجد. تتكون الأروقة من سلسلة من القباب الصغيرة (قبة واحدة فوق مدخل كل غرفة)، محمولة على مثلثات كروية مدمجة في الجدران الخارجية للغرف، ومدعومة من الجانب المقابل بأعمدة رخامية مزخرفة.

الغرف:

تم توثيق العديد من التشققات الخطيرة في جدران الغرف، خاصة في القاعة الرئيسية، الواقعة في الزاوية الشمالية الغربية من الرواق حيث تم قص الجدار والركبة في الطابق السفلي، وأيضا في الغرف المجاورة للقاعة. كما وتم توثيق العديد من التشققات على طول الواجهات، خاصة في المناطق التي استحدثت فيها الفتحات في المستوى السفلي.

الأروقة

القباب

تم توثيق التآكل والشقوق والتصدعات في بعض الحجارة الموجودة في القباب، بالإضافة إلى تساقط وتآكل الملاط بين الحجارة. كما تم توثيق الصدا في الأشرطة الحديدية التي تربط أعمدة الرواق بالجدران الداخلية، ولوحظ أيضا تغلغل الصدا في المسامير المغروسة في الحجارة مما أدى إلى تشقق الحجارة وتصدعها.

الأعمدة

تم توثيق تصدعات وتآكل كبير في بعض الأعمدة، بالإضافة إلى تشققات تبيلية في بعض التيجان والقواعد.



مطلة على الغرف والأروقة الموجودة في الزاوية الشمالية الشرقية للمجمع.

مستوى الخطورة: مرتفع جداً.

تثبيت ومعالجة الاقبية في المستوى السفلي (المحلات)



ترميم الواجهات الخارجية للمبنى



ترميم الاقبية في الطابق العلوي (الغرف)



ترميم الأروقة (القباب والأعمدة)

الحديث هنا عن تأثير "حجارة الدومينو"؛ بمعنى أن العديد من العناصر في المجمع مرتبطة ببعضها البعض ومعرضة لخطر الانهيار.

إن أي تلف أو ضرر مباشر لعنصر أو آخر، أو انهيار عنصر أساسي، خاصة عند الحديث عن أساسات المجمع، سيؤدي إلى تلف وأضرار في العناصر الأخرى في المجمع والتي تركز عليه. تم توثيق الأضرار الجسيمة والاشكاليات العديدة في أساسات الهيكل خصوصاً في الأجزاء التي تم استحداث الفتحات فيها بين الغرف بصورة غير مهنية متقنة وقد انعكست أضرار هذا العمل أيضاً على الغرف والأروقة على مستوى المسجد، وفي واجهات المبنى. ونظراً لشدة خطورة هذه الأعطال، هناك حاجة لإجراء عملية ترميم عاجلة وفورية، على أن يكون هذا العمل شاملاً ومهنيًا. أولاً يجب معالجة الاقبية (الدكاكين) والصهريج التي هي أساس البناء. ثم يجب معالجة واجهات المجمع والاقبية العلوية وأخيراً الأروقة (القباب والأعمدة).

تم توثيق العديد من الأعتال المادية في العناصر المختلفة للهيكل. هذه الأعتال تحتاج معالجة عاجلة وإذا لم يتم التعامل مع هذه الأعتال بشكل صحيح، فقد يتدهور وضعها، وقد تؤدي مستقبلاً إلى أعتال هندسية/إنشائية خطيرة .

الأعتال المادية تشمل:

- تآكل الحجارة بما في ذلك التشققات والتآكل والكسور في الحجارة في أجزاء مختلفة من المجمع.
- تآكل وتلف الملاط ونشوء الفراغات بين الحجارة.
- الرطوبة: تم توثيق ذلك في العديد من الغرف وفي الصهريج الموجود تحت الأرض.
- الأضرار الناجمة عن الحشرات: بنت الحشرات أعشاشها في حجارة المسجد أو في الفراغات بين الحجارة. تم بناء المسجد من حجر الكركار (حجر رملي)، وهو حجر ناعم يسهل على الحشرات التعشيش فيه؛ عدم معالجة تعشيش الحشرات في المبنى يشكل خطراً مباشراً ويؤدي إلى تآكل المزيد من الحجارة وتفتتها.
- التآكل والصدأ: تم توثيق التآكل في كثير من مركبات المسجد المعدنية، وخاصة المركبات المصنوعة من الحديد المنتشرة في جميع أنحاء المسجد، مثل المسامير المعدنية، وعوارض الجسور والأحزمة التي تربط الأعمدة بالحائط في الأروقة. الجدير بالذكر أن هذا المسجد أكثر عرضة للتآكل والصدأ، نظراً لموقعه في وسط مدينة ساحلية شديدة الرطوبة.



تشققات في أحد التيجان التي تدعم قبة في الرواق، وصدأ في العارضة

مسجد الجزائر هو تحفة فنية رائعة الجمال، ويعتبر من أجمل مساجد الأرض المقدسة والمنطقة بأكملها. إضافة الى حجم المسجد المثير للإعجاب ، فقد تم تزيين البناء بزخارف جميلة وفريدة: قاعة الصلاة (بما في ذلك الواجهة عند مدخل قاعة الصلاة)، مزينة بلوحات القاشان (بلاط خاص من الفترة العثمانية) بالإضافة الى الألواح الرخامية ذات الزخارف الهندسية الملونة، أما الجزء الداخلي من القاعة بما فيها حائط القبلة (الجنوبي) فهي مكسوة بألواح الجرانيت الملونة، يتخللها بلاط القاشان الأزرق .

يقع المحراب في منتصف الجدار مقابل المدخل الرئيسي لقاعة الصلاة، وهو مبني من الواح الجرانيت ومزخرف بالوان وشكل فريد؛ المنبر أيضاً مصنوع من ألواح الجرانيت المزخرفة ويقع غرب المحراب. كما تم زخرفة الشانوران وسبيل الماء وتصميمهما بشكل فريد من نوعه، من خلال تطعيم الرخام والمعدن.

بالإضافة الى العيوب المادية والإنشائية التي تم توثيقها في مختلف عناصر المسجد، أيضاً تم توثيق أعتاب وأضرار جمالية وفنية في الزخارف المختلفة: مثل الأوساخ والبقع والتشققات وتفكك القطع المختلفة وتآكل الرخام والبلاط وألواح القاشان.

مقارنة نتائج المسح مع المسوحات والسجلات السابقة، يتبين أن حالة العناصر الجمالية المختلفة قد ساءت وتدهورت، مما يستدعي التدخل العاجل للحفاظ على هذه التحف النادرة.

نؤكد أن التدخل ومعالجة الأعتاب الفنية يجب أن تكون بصورة مهنية، ويجب أن تتم بواسطة خبراء ومحترفين مدربين على هذا النوع من العمل، حتى يتم المحافظة على القيم الفنية لهذه العناصر، وإعطائها العلاج المناسب.



الاعطاب والتآكل في الرخام والقاشان في الزاوية الغربية من الواجهة قاعة الصلاة (الرواق)

مقارنة نتائج المسح العمراني الذي قمنا بإجرائه لمجمع ومسجد الجزائر بنتائج المسح الذي أجرته لجنة أمناء الوقف عام ٢٠١٧ بالتعاون مع جامعة بافيا

(Architectural Documentation and 3D laser scanner survey of el-Jazzar mosque in Acre) كشفت عن تدهور وتفاقم حالة العناصر في المسجد.

- بعض هذه العناصر في حالة سيئة جدا ومعرضة لخطر الانهيار بشكل كبير. تم توثيق التشققات والأضرار الجسيمة في مئذنة المسجد، وقواعد الأعمدة في الرواق الأمامي لقاعة الصلاة. أيضا الأضرار الخطيرة والاشكاليات في أساسات المسجد (المحلات التجارية)، والصهريج تحت الأرض، وأثرها المباشر على الغرف في الرواق والطابق العلوي.
- تم توثيق التآكل الشديد للعديد من الحجارة في أجزاء المبنى المختلفة، شملت تصدع أو تفكك العديد من الحجارة وأيضا تلف وتآكل الملاط بين الحجارة والواجهات.
- مسجد الجزائر هو مسجد فريد من نوعه تم بناؤه على الطراز العثماني الكلاسيكي. البناء عبارة عن هيكل واحد مرتفع مقام فوق منصة ضخمة. حجم ونوعية الأضرار والأعطاب التي تم توثيقها في المبنى خطرة جدا وعدم معالجتها بالطريقة السليمة يمكن أن يؤدي الى المزيد من الأضرار المتصلة الظاهرة التي يطلق عليها اسم "تأثير حجارة الدومينو" (Domino effect)؛ أي أنه في حالة انهيار عنصر أو آخر، فإن الضرر الذي سيحدثه سيكون له آثار مباشرة على المركبات الأخرى في المبنى. في مسجد الجزائر نحن نتحدث عن عناصر رئيسية مهددة بالانهيار والتي سيكون لها اثر مباشر على كل المجمع؛ إذا انهارت المئذنة، فقد يؤثر ذلك على قاعة الصلاة بأكملها، وإذا انهار أحد الأعمدة في الرواق الخارجي لقاعة الصلاة، فقد ينهار الرواق بأكمله ويلحق الضرر بقاعة الصلاة. الغرف والأروقة في المستوى العلوي مرتكزة على الاساسات (الدكاكين) والتي هي بوضع متردي؛ أما الصهريج اذا لم يتم معالجته، فقد يؤثر ذلك سلباً على المبنى بأكمله.

الملخص: هناك عناصر عديدة في المسجد في حالة خطرة جدا ومن هذه المركبات ما هو معرض لخطر الانهيار بشكل كبير ويحتاج الى تدخل سريع ومعالجة فورية من أجل الحفاظ على المبنى وإزالة الخطر. بالإضافة الى المكانة الدينية للمبنى فهو معلم نادر وفريد في الأراضي المقدسة والمنطقة، وأصبح رمزاً للبلدة القديمة في عكا وله قيمة تاريخية واجتماعية ثقافية وجمالية. ومن أجل الحفاظ على قيمة المسجد ولتحقيق استقرار الهيكل والحفاظ عليه بشكل صحيح التدخل ومعالجة المشاكل، نؤكد هنا على ضرورة العمل في المسجد بشكل احترافي، ومن قبل فرق محترفة من ذوي الخبرة في التعامل مع هذا النوع من البناء.

أ- معالجة الأعطال الإنشائية والمادية وتثبيت عناصر المسجد المختلفة	
المئذنة	
الأعمدة وواجهة قاعة الصلاة	
أساسات البناء (المحلات التجارية) وواجهات المبنى الخارجية والغرف	
الصهرنج تحت الأرض	
الغرف والاروقة في الطابق العلوي	
الشاذوران	
السبيل	
المجموع	
*لا يشمل أضرار غير متوقعة	

مجمع ومسجد الجزائر يحتاج إلى قدر كبير من العمل. إنه أحد أكبر مشاريع الترميم وأكثرها تعقيداً في الأراضي المقدسة، الذي يحتاج تدخلاً مهنيًا. سنقوم هنا بتحديد وترتيب أولويات العمل بالمشروع بحسب نتائج المسح:

أ- معالجة الأعطال الإنشائية وتثبيت عناصر المسجد المختلفة:

- المئذنة
- الأعمدة في واجهة قاعة الصلاة
- أساسات البناء (المحلات التجارية) وواجهات المبنى الخارجية والغرف الواقعة في محيطه، الأروقة والأعمدة في الشاذوران.
- الصهرنج تحت الأرض
- الشاذوران.

ب- معالجة وتصحيح الأعطال المادية:

- تآكل وتلف الحجارة.
- تآكل وتلف الملاط
- الصدأ في المركبات المعدنية

ج- الترميم الفني لعناصر المسجد المختلفة:

- المدخل الرئيسي
- قاعة الصلاة وجميع عناصرها
- الشاذوران
- السبيل.
- التربة

تقدير التكلفة الكلية الأولية للمسجد (بالدولار الأمريكي \$) *

	- معالجة الأعطال الإنشائية وتثبيت عناصر المسجد المختلفة (يشمل الأعطال المادية)
	الترميم الفني لعناصر المسجد المختلفة
	المجموع:
*لا يشمل أضرار غير متوقعة	

تقدير التكلفة الأولية (بالدولار الأمريكي \$) *

ج- الترميم الفني لعناصر المسجد المختلفة:	
	المدخل الرئيسي
	قاعة الصلاة وجميع عناصرها
	الشاذوران
	السبيل
	التربة
	المجموع:
*لا يشمل أضرار غير متوقعة	

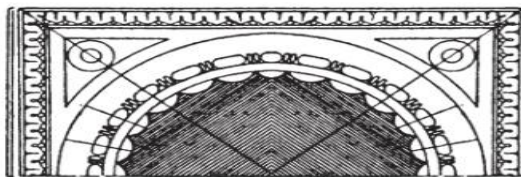
- محيبيش، غسان ١٩٩٩. مجمع الجزائر الخيري. عكا: مؤسسة الاسوار.
- موسوعة المقدسات في فلسطين: المسح الشامل والدليل الكامل لمقدسات اقصية حيفا, عكا, صفا, طبريا, بيسان, الناصرة وجنين (ثلاث مجلدات). ام الفحم: مؤسسة الأقصى للوقف والتراث (٢٠١٤).
- Bertocci, S. Parrinello, S. 2017.
Architectural Documentation and 3D laser scanner survey of Al-Jazzar mosque in Acre. University of Pavia DICAr: Department of Civil Engineering and Architecture. Landscape, Survey and Design Laboratory .
- Cohen, O. 2022.
Turret of Al jazar mosque, Old Acre: Physical and conservational survey.
- Radojewski, B. 2010 .
The Historical Documentation of the Water Cisterns under the Jazzar Pasha Mosque in Acre. Israel Antiquities Authority. Retrieved from:
http://www.iaa-conservation.org.il/images/files/pdf_docs/Radojewski2010_AlJazzarWaterCistern.pdf
- Hortig, A. 2010.
Sabil Al-Jazzar: Architectural Documentation of the Exterior Wall Fountain of al-Jazzar Mosque. Israel: International Conservation Center.
- -Matani, A. 2020.
Chronology and Typology of Muslim Mosques in Jund Al-Urdun and Jund Filastin (638-1917). Ph.D. Thesis . Ben-Gurion University, Department of Bible Studies, Archeology and the Ancient Near East.
- Winter Percy .H. 1944.
Acre Report - Preservation and Reconstruction of Acre, Survey and Report. Government of Palestine, Public works department.
- -Kurşun, Z. Steih, A. Aydın, A. 2020.
A Handbook of the Ottoman Palestine Place Names and Atlas(1516-1917). Filistin Araştırmaları İmar ve Dayanışma Derneği (FAİD). Yurtdışı Türkler ve Akraba Topluluklar Başkanlığı (YTB).

نجر, ג' ואלף י'. 2008. **מילון מונחים לאבן: סוגי אבן וסוגי בליה.** ירושלים: רשות העתיקות והוועד הישראלי לאונסק"ו.

http://www.iaa-conservation.org.il/course2010/articles/1-2-1stone_glossary_081208.pdf

تصريح مؤلف الوثيقة:

1. أنا الموقع أدناه الدكتور عبد الرازق متاني،
 1. رقم الهوية الوطنية الإسرائيلية ٠٣٢٦٥٠٢٦٩، أعلن ما يلي:
 2. لقد قمت بإعداد المسح وتقييم الوضع لمجمع ومسجد الجزائر
 3. لدي التدريب والخبرة اللازمة لتأليف هذه الوثيقة.
 4. لقد قمت بإعداد هذه الوثيقة بنفسني وبمساعدة المستشارين، كما هو محدد
 5. الموثق بتاريخ: ٢٥ فبراير ٢٠٢٣
- د. عبد الرازق متاني



ATIQ عتيق
FOR ANTIQUITIES AND HERITAGE

مسح الأضرار
وتقييم المخاطر

مسجد ومجمع الجزائر - عكا

تم إعداد هذا المسح من قبل:

د. عبد الرازق متاني

خبير في الآثار والعمارة الإسلامية

بطلب من:

لجنة أمناء الوقف الإسلامي - عكا

التصوير:

تم التصوير من قبل الباحث، في حال استخدمت صور لمصورين آخرين، ذكر ذلك في متن التقرير.

حقوق النشر:

لا يجوز استخدام هذا المسح بأي شكل من الأشكال، ولا يجوز نسخ أي جزء منه، أو استعماله من دون الموافقة الكتابية من المؤلف.

About the researcher:

Dr. Abd al-Razek Matani

Expert in archeology and Islamic architecture

ACADEMIC DEGREES

- ❑ **2020. Ph.D., Archaeology.** Ben-Gurion University, Beer Sheva, The Department of Bible Studies, Archeology and the Ancient Near East.
- ❑ Ph.D. Research: **Chronology and Typology of Muslim Mosques in Jund Al-Urdun and Jund Filastin (638-1917).**
- ❑ **2016. MA., Archaeology.** University of Haifa, Haifa, The Department of Archaeology.
- ❑ Thesis research: **Chronology and Typology of Islamic Burial.**
- ❑ **2009. Anthropology studies,** Ben-Gurion University, Beer Sheva, Department of Sociology and Anthropology.
- ❑ **2008. Teaching Certificate,** Ben-Gurion University, Beer Sheva, The Department of Education.
- ❑ **2006. BA., Archeology and Hebrew literature.** Ben-Gurion University, Beer Sheva.

ACADEMIC APPOINTMENTS

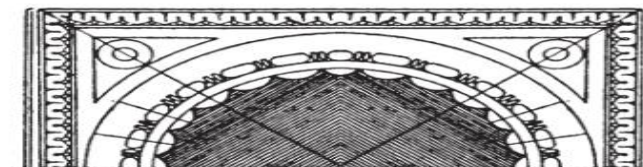
- ❑ **2019- 2022. Visiting researcher,** The Center for the Civilizations Studies. Bahçe- Şehir University, Istanbul.
- ❑ **2019-2021. Visiting Researcher,** The Ottoman Archives, Istanbul.
- ❑ **2016. Lecturer,** Teachers' Training College, Jerusalem.
- ❑ **2008-2014. Researcher,** The Center for Contemporary Studies, Umm al- Fahm.
- ❑ **2005-2007. Teaching Assistant in Archeology,** Ben-Gurion University, Beer Sheva.
- ❑ **2005- 2007. Laboratory Assistant,** Ben-Gurion University, Beer Sheva.

PROFESSIONAL EXPERIENCE

- ❑ **2022- Director,** ATIQ For Antiquities and Heritage.
- ❑ **2015-2016.** Educational Director, Youth Promotion Center, Qalansuwa.
- ❑ **2008-2014. Researcher,** The Center for Contemporary Studies, Um al- Fahm.
- ❑ **2009-2016. History teacher –** High school, Qalansuwa.
- ❑ **2007-2008. Youth and Heritage Coordinator.** Qalansuwa community Center

A. Archaeological surveys and excavations

- ❑ **Participation in excavations and archeological surveys:**
- ❑ **Survey of Mosques and Maqamat in Jund Al- Urdun and Jund Filastin** (150 sites) during the Ph.D. research (2014-2020).
- ❑ **Survey of Islamic Cemeteries in Jund Al- Urdun and Jund Filastin** (150 sites) during the M.A. research (2010-2013).
- ❑ **An archaeological survey of the west of the Dead Sea (Ein- bokek).** Under the supervision of Dr. Yuval Yekutieli, Department of Bible, Archeology and the Ancient Near East, Ben Gurion University.
- ❑ **Excavations near the Beer Sheva market.** Department of Bible, Archeology and the Ancient Near East, Ben Gurion University.
- ❑ **Temna Excavations,** Under the supervision of Dr. Yuval Yekutieli.
- ❑ **Yazur excavations,** Data processing, published by:
 - ❑ Yekutieli, Y. and Akus, A. 2011a." Azor, Ha-Melakha Junction (North)". **Hadashot Arkheologiot 123.**
 - ❑ Yekutieli, y. and Akus, A. 2011b." Azor, Ha-Melakha Junction (South)". **Hadashot Arkheologiot 123.**



ATIQ عتيق
FOR ANTIQUITIES AND HERITAGE
للآثار والتراث